مجلة الجامعة الإسلامية

للعلوم التربوية والاجتماعية

مجلة علمية دورية محكمة

العدد الخامس - الجزء الثاني

شعبان 1442 هـ - مارس 2021 م

معلومات الإيداع في مكتبة الملك فهد الوطنية

النسخةالورقية :

رقم الإيداع: 1441/7131

تاريخ الإيداع: 1441/06/18

رقم ردمد : 1658-8509

النسخة الإلكترونية :

رقم الإيداع: 1441/7129

تاريخ الإيداع: 1441/06/18

رقم ردمد : 1658-8495

الموقع الإلكتروني للمجلة :

https://journals.iu.edu.sa/ESS

البريد الإلكتروني للمجلة :

ترسل البحوث باسم رئيس تحرير المجلة

iujourna14@iu.edu.sa

الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة
ISLAMIC UNIVERSITY OF MADINAH

البحوث المنشورة في المجلة تعبرعن آراء الباحثـين ولا تعبر بالضرورة عن رأي المجلة

جميع حقوق الطبع محفوظة للجامعة الإسلامية

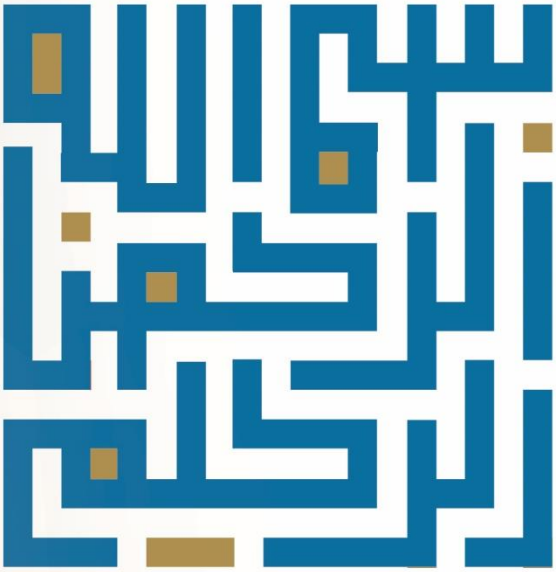

قواعد وضوابط النشر في المجلة

- أن يتسم البحث بالأصالة والجدية والإبتكار والإضافة المعرفية في التخصص.
- لم يسبق للباحث نشر بحثه.
- أن لا يكون مستلاً من بحوث سبق نشرها للباحث.
- أن يلتزم الباحث بالأمانة العلمية.
- أن تراعى فيه منهجية البحث العلمي وقواعده.
- أن لا تتجاوز نسبة الاقتباس في البحث المقدم (25%) .
- أن لا يتجاوز مجموع كلمات البحث (12000) كلمة بما في ذلك الملخصين العربي والإنجليزي وقائمة المراجع.
- لا يحق للباحث إعادة نشر بحثه المقبول للنشر في المجلة إلا بعد إذن كتابي من رئيس هيئة تحرير المجلة.
- أسلوب التوثيق المعتمد في المجلة هو نظام جمعية علم النفس الأمريكية (APA) الإصدار السادس، وفي الدراسات التاريخية نظام شيكاغو.
- أن يشتمل البحث على : صفحة عنوان البحث ، ومستخلص باللغتين العربية والإنجليزية، ومقدمة ، وصلب البحث ، وخاتمة تتضمن النتائج والتوصيات ، وثبت المصادر والمراجع ، والملاحق اللازمة (إن وجدت).
- يلتزم الباحث بترجمة المصادر العربية إلى اللغة الإنجليزية.
- يرسل الباحث بحثه إلى المجلة إلكترونيًا ، بصيغة (WORD) وبصيغة (PDF) ويرفق تعهدًا خطيًا بأن البحث لم يسبق نشره ، وأنه غير مقدم للنشر. ولن يقدم للنشر في جهة أخرى حتى تنتهي إجراءات تحكيمه في المجلة

الهيئة الاستشارية :

معالـي أ.د : محمد بن عبدالله آل ناجي

مدير جامعة حفر الباطن سابقاً

معالي أ.د : سـعيد بن عمر آل عمر

مدير جامعة الحدود الشمالية

معالي د : حسـام بن عبدالوهاب زمان

رئيـس هيئة تقويم التعليم والتدريب

أ. د : سـليمان بن محمد البلوشي

عميد كلية التربية بجامعة السـلطان قابوس

أ. د : خالـد بن حامد الحازمي

أسـتاذ التربية الإسلامية بالجامعة الإسلامية سابقاً

أ. د : سـعيد بن فالح المغامسي

أستاذ الإدارة التربوية بالجامعة الإسلامية

أ. د : عبداللـه بن ناصر الوليعي

أسـتاذ الجغرافيا بجامعة الملك سعود

هيئة التحرير :

رئيس التحرير :

أ.د : محمد بن يوسف عفيفي

أستاذ أصول التربية بالجامعة الإسلامية

مدير التحرير :

أ.د : عبدالرحمن بن علي الجهني

أستاذ أصول التربية بالجامعة الإسلامية

أعضاء التحرير :

معالي أ.د : راتب بن سلامة السعود

وزير التعليم العالي الأردني سابقا
وأستاذ السياسات والقيادة التربوية بالجامعة الأردنية

أ.د : إبراهيم بن عبدالرافع السمدوني

أستاذ أصول التربية بجامعة الأزهر

أ.د : بندر بن عبدالله الشريف

أستاذ علم النفس بالجامعة الاسلامية

أ.د : عبدالرحمن بن يوسف شاهين

أستاذ المناهج وطرق التدريس بالجامعة الاسلامية

أ.د : عبدالعزيز بن سليمان السلومي

أستاذ التاريخ الإسلامي بالجامعة الاسلامية

أ.د : عبدالله بن علي التمام

أستاذ الإدارة التربوية بالجامعة الاسلامية

أ.د : محمد بن إبراهيم الدغيري

أستاذ الجغرافيا الاقتصادية بجامعة القصيم

د : رجاء بن عتيق المعيلي الحربي

أستاذ التاريخ الحديث والمعاصر المشارك بالجامعة الاسلامية

سكرتير التحرير :

أ. مجتبى الصادق المنا

الإخراج والتنفيذ الفني :

م. محمد حسن الشريف

فهرس المحتويات : ❋

م	عنوان البحث	الصفحة
1	فاعليـة التعليم عـن بعد في تنمية مهارات القراءة الإلكترونية ومهارات التعلم الذاتي وعلاقتهما بالتحصيل الدراسـي لدى طالبات المرحلة الثانوية د. أماني محمد عمر طه	1
2	واقع اسـتخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي في عمادة الموارد البشرية بجامعة الإمام محمد بن سـعود الإسلامية د. منيـرة بنت عبد العزيز الداود	49
3	التَّحَدِّيَات التَّعليميّة التي تواجه طلّاب الجامعة الإسـلاميّة الدّوليّين وسبل التّغلب عليها د. هـلال محمـد الحارثـي	95
4	Examining Saudi's Secondary School Teachers' Acceptance of Augmented Reality Technology د. حامد على الشـهراني	153
5	احتياج الطلبة ذوي صعوبات التَّعلُّم بالمرحلة المتوسـطة إلى المهارات الدراسـية واسـتراتيجيات التَّعلُّم من وجهة نظر معلمي اللغة العربية في مدينة جدة د. سـامر عبد الحميد الحسـاني / أ. خلود حميدي حمدي الفارسـي	181
6	تقويم الممارسـات التدريسية في ضوء مهارات القرن الحادي والعشرين لمعلمـات الصفوف الأولية بمدينة الرياض د. عزيزة بنت سعد الرويس	229
7	رؤية مقترحة لتطوير الأداء الاسـتراتيجي بجامعة الملك خالد في ضوء بطاقة الأداء المتوازن د. الأدهم اللويش الشمري	279
8	تصور مقتـرح لتفعيل دور أعضاء هيئة التدريس بجامعة نجران في خدمة منظمات القطاع غير الربحي في ضوء مسـتهدفات رؤية 2030 د. عوض بن عبدالله مسـفر المنكاع	335
9	جهود المملكة العربية السـعودية الثقافية في دعم الأقلية المسـلمة فـي بريطانيا خلال الفترة 1436-1405 هـ/ 1985 – 2015 م أ. فاطمة محسـن علي آل مهدي القحطاني	395
10	التحليـل الكمي لصناعة الخبز في منطقة القصيم أ.د. محمد إبراهيم الدغيري / أ. أمل علي الوشـمي	435

❋ ترتيب الأبحاث حسب تاريخ ورودها للمجلة مع مراعاة تنوع التخصصات

جهود المملكة العربية السعودية الثقافية في دعم الأقلية المسلمة في بريطانيا خلال الفترة 1405-1436 هـ/ 1985 – 2015 م

إعداد

أ. فاطمة محسن علي آل مهدي القحطاني

باحثة في مرحلة الدكتوراه

بجامعة الملك خالد

المستخلص

استعرضت الدراسة أبرز ملامح جهود المملكة العربية السعودية لتقديم الخدمات للأقلية الإسلامية في بريطانيا خلال عهدي الملكين فهد وعبد الله ابني الملك عبد العزيز رحمهم الله، عبر دراسة تاريخية وصفية اعتماداً على المعلومات التاريخية الزمنية المتسلسلة.

والدراسة تصف جهود المملكة في تقديم الخدمات للأقلية الإسلامية في بريطانيا؛ حيث استعرضت المشكلات الثقافية والتعليمية وبناء المؤسسات التعليمية كالمدارس والمعاهد الثقافية والتعليمية في المدن التي تسكنها الأقلية، وقدمت المملكة السعودية ممثلة في خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز الكثير من المساعدات المادية التي أسهمت في بناء تلك المؤسسات وتأسيس عدد من الكراسي والأكاديميات في عدد من الجامعات البريطانية، كما تكفل بترجمة العديد من المصاحف بجميع اللغات الأوروبية والإسلامية وتوزيعها في تلك المؤسسات التعليمية.

كما تم وصف الروابط الثقافية والتعليمية بين السعودية وبريطانيا ومدى علاقات التعاون بين البلدين في انشاء المراكز الاسلامية سواءً الثقافية أو التراثية، وإقامة المؤتمرات الدولية، ودعم المنظمات والهيئات للأقلية المسلمة كالملحقية الثقافية السعودية في بريطانيا، ومكتب رابطة العالم الإسلامي ووزارة الشؤون الاجتماعية والأوقاف والإرشاد، وبرنامج الابتعاث الذي صدر في عهد خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز والذي كان له دور في ربط العلاقات الثقافية والتعليمية بين البلدين وتقديم خدماته لجميع أبناء الأقلية الإسلامية في بريطانيا.

أما نتيجة الدراسة فتؤكد أن جهود المملكة العربية السعودية لخدمة الأقليات الإسلامية في أوروبا عامة وبريطانيا خاصة كانت ولا زالت تتقدم بخطوات ثابتة حفاظاً على الأجيال الاسلامية وهويتهم الثقافية والدينية من الذوبان في المجتمعات الغربية.

مقدمة

الحمد لله بداية ونهاية، فلا فضل إلا فضله والصلاة والسلام على نبينا محمد صلى الله عليه وسلم، وعلى آله وصحبه والتابعين لهم إلى يوم الدين.

لا شك أن جهود المملكة العربية السعودية في خدمة الإسلام والمسلمين ونشر الدعوة الإسلامية منذ عهد مؤسسها الملك عبد العزيز إل سعود — طيب الله ثراه – ببناء المساجد والمراكز التعليمية والهيئات والمؤسسات الإسلامية دعماً للمسلمين ونصرة لقضاياهم في كل مكان، إلى جانب تقديم البعثات الدراسية لأبناء المسلمين في الجامعات وتقديم المساعدات المادية والعينية، ويتضح أن جهود المملكة تأتي ضمن هذا النهج القويم الذي رسمه قادتها منذ عهد مؤسسها إلى وقتنا الحاضر، ويظهر فيه بجلاء التزامهم بالكتاب والسنة والشريعة الإسلامية.

إشكالية الدراسة:

إن الاهتمام بدراسة الأقلية المسلمة في الغرب من المقومات الأساسية لدراسة العلاقات بين الشرق والغرب الأوروبي في العصر الحديث، حيث يتضح مدى جهود المملكة العربية السعودية المتمثلة في حكامها لخدمة الإسلام والمسلمين، وقد كان لهم أثر كبير في الحفاظ على الهوية الإسلامية في بريطانيا كجزء من العالم الأوربي، الذي عانت فيه الأقلية المسلمة طويلا من أجل الاعتراف بهويتهم وحقوقهم في تعليم المقررات المناسبة لأبنائهم، وهذا سيوفر على المسلمين حل هذه المشكلة التي طالما عانوا منها، لذا أقدمت المملكة في نشر المراكز وبناء المدارس في بعض مدن المملكة البريطانية في هيئة واحدة، حتى تشعر الأقلية المسلمة بالانتماء الاجتماعي تحت لواء الإسلام ويكون لهم حقوق في المحيط الذي يعيشون فيه، كما أقامت روابط حميمية مع بريطانيا لتحقيق المصالح فيما بينهما والتي نتج عنها نشر العديد من المصاحف بجميع اللغات، وإنشاء المنظمات التعليمية للحفاظ على

الهوية في دولة طالما كانت متحاملة على المسلمين في اظهار هويتهم الدينية وتعليم مناهجهم الإسلامية.

تهتم هذه الدراسة التي نحن بصددها بجهود المملكة العربية السعودية لخدمة الأقلية المسلمة في بريطانيا خلال الفترة (١٤٠٥ – ١٤٣٦ / ١٩٨٥-٢٠١٥) ولهذه الدراسة في تلك الفترة ميزتان هما: أن المملكة العربية السعودية ممثلة في حكامها تقوم على دعم الأقلية المسلمة ببناء الجامعات والمساجد والمراكز وتقديم المساعدات المالية. ثانياً: أن البحث يختص بالخدمات المقدمة للأقلية المسلمة في بريطانيا وهذا البحث يعالج فترة من الفترات التاريخية في المملكتين السعودية والبريطانية.

تساؤلات الدراسة:

سأحاول في دراستي الإجابة عن: ماذا قدمت المملكة العربية السعودية لخدمة الأقلية المسلمة في بريطانيا خلال الفترة ١٤٠٥-١٤٣٦ / ١٩٨٥-٢٠١٥؟ وما هي المشكلات التي واجهها المسلمون في بريطانيا؟ وأبرز مجالات المساعدة للأقلية المسلمة في بريطانيا؟ أيضاً الدور الذي قام به خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز بجانب المنظمات والهيئات السعودية لخدمة المسلمين في بريطانيا؟

أهمية الموضوع:

تعد جهود المملكة العربية السعودية في خدمة الأقلية المسلمة في بريطانيا من المواضيع البحثية الهامة، التي تستحق الاهتمام والعناية من قبل الباحثين لعدد من العوامل:

*- خصص البحث لتناول جهود حكام المملكة العربية السعودية في جميع المجالات مثل: الإسلامي –والتعليمي – والثقافي.

* – في علمي أن الموضوع المذكور أعلاه، لم يدرس دراسة علمية مستقلة ووافية، وبالتالي فإن الموضوع يعد جديداً لم ينل اهتمام كبير من الباحثين.

المنهجية المتبعة في جمع المعلومات وهي دراسة تاريخية وصفية من خلال الدقة العلمية.

الدراسات السابقة

أجريت مسحاً للدراسات السابقة التي تناولت الموضوع، فلم أجد دراسة مستقلة بهذا العنوان، وكل ما كُتب عن جهود المملكة لخدمة المسلمين في بريطانيا هي دراسات عامة، وعلى الرغم من عدم تركيز أغلب المصادر والمراجع على هذه الفترة التاريخية، إلا أن هناك أخباراً متناثرة هنا وهناك في بطونها، والسبب في ذلك أن المؤرخين أخذوا يركزون على الأحداث السياسية وأهملوا الأحداث الإسلامية والثقافية. وهناك مصادر موجزة لم تستوفِ الموضوع حقه من أهمها:

*- دراسة آل الشيخ، صالح عبد العزيز: جهود خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز في دعم الأقليات الإسلامية، الرياض: وزارة الشؤون والأوقاف والإرشاد، ١٤٢٤هـ/ ٢٠٠٣م [١].

تحدث المؤلف عن الخدمات المقدمة من خادم الحرمين الشريفين الملك فهد للمسلمين في بريطانيا، والتي كانت تتضمن بناء وتأسيس المؤسسات التعليمية والإسلامية فضلاً عن المساعدات المالية وإرسال الهيئات التي تقوم بخدمة المسلين في بريطانيا. لذا فان تلك النصوص لم تبين جهود المملكة لخدمة المسلمين بشكل واضح، لذا ففائدة تلك الدراسات محدودة الأهمية. والكتابة في هذه الدراسة تحتاج إلى نوع من الجهد والصبر، والبحث في ثنايا المصادر وأمهات الكتب حتى تمكنت من رسم صورة واضحة لموضوع الدراسة. وقد واجهت صعوبات في جمع المصادر الخاصة بالدراسة من منابعها، وكذلك الحصول على الوثائق الخاصة بالدراسة.

تتكون الدراسة من مقدمة وفيها إشكاليات الدراسة وأهميتها وأسبابها والتساؤلات والدراسات السابقة، ومبحثين. المبحث الأول يتضمن: أولاً: جهود المملكة العربية السعودية لخدمة المسلمين في بريطانيا، ثانياً: المشكلات التي واجهت الاقلية المسلمة سواءً تعليمية أو تربوية، ثالثاً: اتجهت المملكة العربية السعودية في بناء المؤسسات التعليمية مثل المراكز الإسلامية والمدارس والمعاهد في بعض المدن البريطانية، كما تم إرسال العديد من المصاحف بجميع اللغات إلى جانب الكتب الدينية المطبوعة، أما المبحث الثاني يوضح: أولاً: الروابط الثقافية والتعليمية التي تمت بين المملكتين السعودية والبريطانية والتي أسهمت في الحفاظ على حقوق المسلمين في بريطانيا، ثانياً: التعريف بالهيئات والمنظمات التي تهتم بمشكلات المسلمين وحلها، ممثلة في الملحقية التعليمية ووزارة الشؤون والأوقاف والإرشاد، ورابطة العالم الإسلامي التي تحافظ على كيان المجتمع المسلم وهويتهم الوطنية لبلدانهم، ثالثاً: برنامج الابتعاث الذي خدم المملكة العربية السعودية والبريطانية في مجال التنمية المستديمة، أما الخاتمة: فتعرضت لأهم النتائج التي أسفرت عن الدراسة والتي تخدم البحث بشكل واضح، يليها أهم المصادر والمراجع التي تمكنت من جمعها.

المبحث الأول:

مشكلات الأقلية المسلمة في بريطانيا في عهد الملك فهد بن عبد العزيز والمؤسسات السعودية الداعمة

إن اهتمام المملكة العربية السعودية بالقضايا الإسلامية هو أمر يحتم عليها الاهتمام لما تكتسبه من مكانة دينية وإسلامية بين دول العالم، والذي يعد من أهم واجبات العقيدة الملهمة التي تدرك أنها تلتزم بالإسلام قولاً وفعلاً [٢]. ولقد سجل التاريخ للمملكة مواقفها العظيمة إزاء إخواننا المسلمين في كل مكان، حيث دأبت قيادتها المتعاقبة، منذ عهد الملك عبد العزيز – طيب الله ثراه – على الوقوف إلى جانب المسلمين ودعم قضاياهم، وبذل الإمكانات والجهود في خدمة الإسلام والمسلمين، وسار على نهجه أبناؤه للسعي في خدمة

الإسلام، كما أن علوم الإسلام وثقافته وقيمه الأساسية يجب أن تصل إلى عشرات الملايين من المسلمين في أوروبا للحفاظ على هويتهم الدينية والثقافية، وينظرون إلى المملكة أنها السند الأول في تحقيق رغباتهم.

لقد كان انتشار الإسلام في بريطانيا، بسبب التبادل الثقافي والتجاري من خلال العلاقات الاجتماعية بين المسلمين وبين سكانها الأصليين وغيرهم من المقيمين بمختلف الأديان. لذا أولت المملكة الاهتمام بالأقلية المسلمة وحل قضاياها بعدد من الإستراتيجيات والبرامج المتنوعة، ممثلة بحكامها، ومؤكدين أن خدماتها المقدمة للمسلمين ليست إلا امتداد لما قامت عليه الحضارات البشرية عبر التسلسل الزمني والتي تتعامل فيما بينها بالتنافس للحفاظ على مكانتها الثقافية والتراثية(٣).

وقد التزمت المملكة بفتح مراكز ومؤسسات إسلامية لنشر صوت الإسلام ومخاطبة الأقلية المسلمة لحل مشاكلها، واتخذت طريقة استخدام مجموعة متنوعة من الوسائل لتحقيق هذا الهدف مثل: الوسائل الحاسوبية كتصميم برامج دعوية وفتح منتديات دعوية إلكترونية، وإقامة المنتديات الشبابية في المراكز للحوار مع الآخرين، ونشر المطويات والمجلات الاسلامية لتعليم مبادئ الدين وشريعته بجانب التسجيلات السمعية كالأشرطة القرآنية والأدعية والأناشيد الدينية، ونشر المناهج الإسلامية في المدارس الإسلامية واستخدام وسائل الإعلام المعاصرة كالقنوات الفضائية وشبكة المعلومات الدولية "الإنترنت".... الخ(٤)، إلى جانب العديد من النواحي الهامة للحياة المسلمة كالنواحي الاجتماعية والاقتصادية: كبناء المساجد، وتوفير المصاحف المترجمة بجميع اللغات وبناء المدارس والمراكز التعليمية لأبناء الأقلية الإسلامية، وحل قضايا الزواج – والمسجونين – والعنصرية، كما تقوم على تقديم المساعدات المالية كرسوم الدراسة والمكافآت وغيرها، حتى يتمكنوا من الاحتفاظ بخصائصهم الدينية والثقافية في المجتمع الذي يعيشون فيه(٥).

وبحسب الإحصائيات التي أعلنتها المنظمة الإسلامية في بريطانيا، فإن عدد المسلمين بلغ ٣,٠٠٠٠٠٠ مليون نسمة خلال فترة الدراسة، ومعظم المسلمين قدموا من الدول العربية والإسلامية، ثم ارتفعت أعدادهم بعد الحرب العالمية الثانية بأعداد كبيرة خاصة من دول أوربية وأخرى، كما ارتفعت نسبة إلى أعدادهم من طلاب الابتعاث وغيرهم في بريطانيا(٦).

مشكلات الأقلية المسلمة في "بريطانيا":

يجب على الأقلية المسلمة في بريطانيا أن تواجه المشكلات التي تعاني منها مثل: حقوق الإقامة في مجتمع يضم أغلبية غير مسلمة، وطبيعة الصراع والعداء التي تواجه المسلمين، فضلاً عن المشاكل والتحديات الناجمة عن الوجود الإسلامي في بلاد مجتمعها غير مسلم(٧). وأستعرض هنا أهم المشكلات المتعلقة بالأقلية المسلمة في بريطانيا، والتي يمكن تلخيصها على النحو التالي:

أولاً: مشكلات ثقافية:

يعاني أبناء الأقلية المسلمة في بريطانيا من قلة التعليم الإسلامي، وضعف المؤسسات التي تتولى هذا الجانب، وتبرز بجلاء مشكلة التعليم خاصة للأشخاص المنتمين إلى دول إسلامية وعربية، حيث لا يستطيع أبناء الأقلية المسلمة نطق اللغة العربية، كما أن الافتقار إلى توحيد المناهج الإسلامية إحدى المشاكل الخطيرة لهذه الأقلية خلال تلك الفترة، أما في وقتنا الحالي فقد أصبحت المناهج موحدة خاصة بعد التبادل الثقافي والتعليمي بين المملكتين(٨).

والجدير بالذكر أن أبناء الأقلية المسلمة في كثير من المدن البريطانية لم يتلقوا التعليم الكافي المدعم بالمناهج الدراسية الدينية واللغوية، بسبب بعد المسافات بينهم ونقص المدارس في مدن معينة، أيضاً التعليم المهني من الأمور الملحة التي مازالت تعاني من القصور، بسبب

حاجة هذه الدولة إلى الأيدي العاملة المدربة والتعليم الفني الذي يرفع من دخل أسر الأقلية ويحسن مستواها.

– التحديات الثقافية:

تدعم المدرسة دائماً ثقافة المجتمع وما تحتويه من عادات وتقاليد، بينما تواجه المدارس العربية الكثير من التحديات لعل من أبرزها: عدم وجود بيئة مناسبة لنشر الثقافة العربية والإسلامية بين أبناء الأقلية المسلمة، أو بسبب وجودهم في مجتمع تختلف ثقافته بشكل كبير عن ثقافتهم الإسلامية، مما يعكس ذلك في سلوكياتهم وعاداتهم المختلفة، ونظراً لتأثير الثقافة البريطانية، فإن ظهور الأفكار والمعتقدات اللادينية...الخ، هي معول تدمير في معتقدات الأقلية المسلمة وخصائصها العرقية واللغوية [٩].

ومن أخطر المشكلات التربوية أن المسلمين لا يعيشون في مجتمع إسلامي، لذا لابد أن يكافحوا بين التربية وما يتطلبه دينهم، والواقع الاجتماعي للتحرك في اتجاه آخر، وهذه التحديات تعيق المدارس العربية في بريطانيا عن أداء الدور الكامل في بناء العقيدة والثقافة الإسلامية في حياة الطلاب بشكلها المطلوب.

ثانياً – مشكلات المناهج والمدارس التعليمية:

توجد مشكلة في بعض المدارس الحكومية البريطانية تتعلق بتعليم أبناء الأقلية المسلمة، حيث تمنع تدريس المناهج الاسلامية كالقرآن والتوحيد والفقه والتفسير واللغة العربية، أما بعض المدارس فتسمح بتدريسها يوماً في نهاية الاسبوع ولا تزيد فترة الدراسة عن ساعتين، مما يؤثر على تحصيل الطلاب من المعلومات المنهجية الإسلامية، كما أن أبناء الأقلية في بريطانيا أصبحوا يفضلون اللغة الإنجليزية التي تزاولها المجتمعات الغربية على اللغة العربية وهذه مشكلة بحد ذاتها، فضلاً عن المدارس التي جعلت الدين الاسلامي ضمن مناهجها وإن كان عدد المدرسين غير كافٍ لتدريس تلك المناهج[١٠]. كذلك عدم تزويد هذه المدارس بالمباني المخصصة لطلابها[١١].

وقد تغيرت العديد من جوانب هذه القضايا بسبب جهود الدول الإسلامية، وخاصة المملكة العربية السعودية التي قدمت مساهمات كبيرة لدعم وبناء المساجد والمراكز والمؤسسات الدعوية والتعليمية، بالإضافة إلى تقديم المساعدات المالية وإرسال الدعاة والعلماء، وإنشاء الملحقية الثقافية في لندن، إلى جانب الجمعيات الخيرية لإحياء ذكر القرآن الكريم، وأوجدت المرجعية الدينية للحد من الاختلافات بين المسلمين بسبب اختلاف المذاهب، والتمييز بين أعضاء ومدرسي التعليم في الوظائف وغيرها كل ذلك لخدمة الأقلية الإسلامية في بريطانيا(١٢).

بناء المؤسسات التعليمية في "بريطانيا":

إن خدمة الإسلام من أهم المهام التي تدل على جهود المملكة العربية السعودية في دعم الأقلية المسلمة في بريطانيا، حيث وجهت جانباً كبيراً من جهودها لإقامة المساجد والمراكز الإسلامية في أنحاء العالم، من ضمنها ما قدمه خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز من تبرعات مالية لبناء وشراء بعض تلك المراكز والمساجد الإسلامية. أيضاً تقدم العديد من المجالات لمساعدة الأقلية المسلمة وخدمة للإسلام وهنا نقدم أمثلة منها:

أولاً – إنشاء المراكز والمدارس والمعاهد الإسلامية في بريطانيا:

وجه خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز جل اهتمامه لبناء عدد من المراكز الثقافية الإسلامية في بريطانيا وتدار بنفقته الخاصة، لذلك من الصعب حصر كل هذه الأعمال العظيمة، لكننا سنعرض بعضاً منها بعلامات إضاءة على التنمية والحضارة: المركز الثقافي الإسلامي في لندن: يبلغ إجمالي إنشائه نحو ٤٣ مليون ريال ولديه وقف يمكن إنفاق عائداته عليه(١٣) وسوف يأتي الحديث عنه في المحور التالي بالتفصيل. كما وفرت السعودية مئات الفرص الأخرى لأبناء الأقلية المسلمة في بريطانيا لمساعدتهم على إنشاء مدارس إسلامية في بلدانهم مع الاستمرار في تلقي التعليم في الجامعات الإسلامية على حساب خادم الحرمين الشريفين وحكومته الرشيدة (١٤). من تلك المدارس: المدرسة

الإسلامية في برنت – ومدرسة في بريستول، هذا ما يؤكد أن جهود المملكة في بريطانيا يبدو واضحاً وجلياً في خدمة الأقلية الإسلامية وهناك عدد من المعاهد التي تتمثل في المراكز الإسلامية لاستكمال رسالة المساجد من أهمها: معهد القرآن الكريم، ومعهد الياسمين للغة العربية [١٥].

ثانياً – جهود المملكة في نشر التعليم في بريطانيا:

اهتمت المملكة العربية السعودية بنشر العلم والمعرفة بين الأقلية المسلمة بكافة الطرق المختلفة، إيمانا منها بما تحتاجه هذه الأقلية لتحسين مستواها، وتوفير الحياة الكريمة ومن تلك العلوم: العلم الشرعي والعلوم الطبيعية والمهارات التقنية. وأسست كرسي الملك فهد في بريطانيا لهدف الاستفادة من الزخم العلمي وخدمة للإسلام والمسلمين. كما ألحقت بالمساجد والمراكز الإسلامية الكثير من حلقات القرآن الكريم التي تربط ناشئة المسلمين بكتاب الله ومبادئ دينهم[١٦]. وفيما يلي نستعرض تلك الجهود الخيرة في المجال التعليمي لأبناء الأقلية المسلمة في بريطانيا:

– جامعة لندن "كرسي الملك فهد":

تأسس كرسي الملك فهد عام ١٤١٥ /١٩٩٥، بمنحة بلغت مليون جنيه استرليني؛ حيث يسهم الكرسي في القيام بدور تمهيدي لشرح العقيدة الإسلامية ودورها في غرس القيم والمبادئ الحميدة في المجتمعات الإسلامية[١٧]. وتم انشاء مركز الدراسات الإسلامية التابع لكرسي الملك فهد عام ١٤١٦ / ١٩٩٦، والذي يعد المبنى الثقافي الرئيسي للإسلام وشاهداً حضارياً على عمق العلاقة بين المملكة العربية السعودية وبريطانيا[١٨]. واهتم كرسي الملك فهد بإدخال مواد جديدة في منهج الدراسة بما في ذلك القرآن الكريم بترجماته وإنشاء مجلة قرآنية تعد المجلة الأولى المكرسة لدراسة القرآن، بجانب عقد مؤتمر دولي حول القرآن مرة كل عامين. ويبذل كرسي الملك فهد في جامعة لندن جهداً عظيماً لخدمة الاسلام والمسلمين على الوجه العلمي الصحيح وخدمة الدارسين في الجامعات[١٩].

وقد سعى مركز الدراسات الإسلامية، لإنهاء مشروع معجم مفردات القرآن الكريم باللغتين العربية والإنجليزية في جامعة لندن، وهو أحد المشاريع الفريدة من نوعها في العالم.[٢٠] وأشاد مدير المركز محمد بن عبد الحليم بدور المملكة العربية السعودية في الدعم المقدم للأبحاث والدراسات الإسلامية، مؤكداً القيام بدوره الإسلامي من خلال موقعه الجغرافي واهتمام الجامعات البريطانية والأوروبية أكبر دليل على ذلك[٢١].

ثالثاً – الأكاديميات الإسلامية السعودية في "بريطانيا":

إن الاستمرار في إنشاء مؤسسات تعليمية إسلامية في بريطانيا، هدفها حماية الأقلية المسلمة من الذوبان في المجتمع غير المسلم، وتنشئتهم نشأة تربوية إسلامية[٢٢]. لذلك فإن توجيهات خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز بإنشاء عدد من الأكاديميات كانت لخدمة المسلمين ومن أشهر هذه الأكاديميات:

*– أكاديمية الملك فهد في لندن:

فكرة إنشاء أكاديمية سعودية باسم خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز ظهرت عام ١٤٠٥ / ١٩٨٥، وتم إنشاء مبنيين هما المبنى الرئيسي حيث تبلغ مساحته نحو ٢٢,٠٠٠ م، مقره منطقة اكتون، ويضم الجهاز الإداري والفصول الدراسية لجميع المراحل الابتدائي والمتوسط والثانوي، إلى جانب مسجد وعدد من المعامل وأربع قاعات للاجتماعات، والمبنى الثاني يختص بطلاب الثانوية وهو عبارة عن مبنى تاريخي يقع في منطقة ايلينغ، ويعد أحد المباني الاثرية ويضم فصول ومعامل وقاعات وصالة طعام[٢٣]، وهدف إنشائها خدمة أبناء الجالية العربية والإسلامية في بريطانيا، وتبلغ التكلفة الكلية ٧٦,٥٠٠٠٠٠ مليون ريال، وكان عدد الملتحقين في العام نفسه ٢٧٥ طالباً وطالبة، ثم ارتفع إلى ٦٠٠ طالب وطالبة، وفي السنوات التالية استقبلت الأكاديمية المزيد من الطلاب حتى أصبح عدد طلابها المنتظمين والمنتسبين ١٢٥٠ طالباً وطالبة[٢٤].

وتعتبر مدرسة خاصة تقع في "باكتون ايلنغ" التي تعد من أهم مدن بريطانيا وتقع ضمن منطقة ايلنغ غرب لندن، وتبعد عن تشارينغ كروس بـ ١٠ كم، مقرها داخل مقاطعة ميدلسكس التاريخية، وهي منطقة إدارية ومركز للمهاجرين البولنديين كما يسكن منطقة ساوثول التابعة لها نسبة كبيرة من الهنود والأسيويين[٢٥]، وتعتبر مؤسسة خيرية مسجلة بموجب قوانين بريطانيا، ورئيس مجلس الأمناء صاحب السمو الملكي الامير محمد بن نواف بن عبد العزيز آنذاك، وتهدف الأكاديمية إلي توفير برنامج تعليم ثنائي اللغة العربية والانجليزية للطلاب بين سن ٣ إلى ١٨ عاماً على الصعيد الدولي، بالإضافة إلي التربية الإسلامية[٢٦]. فإن أكاديمية الملك فهد التعليمية تسهم بقسط وافر في تعليم أبناء الأقلية المسلمة والحفاظ على هويتهم سواءً اللغوية أو العرقية أو الدينية، وعدم دمجها في المجتمع التي تعيش وسطه، لأن هذا يعني عدم الاعتراف بها في الدولة المستضيفة.

رابعاً – مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف:

يعد المجمع إحدى المؤسسات العظيمة في المملكة العربية السعودية التي تخدم الإسلام والمسلمين حول العالم، ويحمل اسم خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز الذي وضع حجر الأساس للمجمع في المدينة المنورة عام ١٤٠٣ /١٩٨٢، وتم افتتاحه عام ١٤٠٥ /١٩٨٤، وهو أكبر مطبعة للقرآن في العالم، وينتج ١٠ ملايين نسخة كل عام يتم توزيعها على المسلمين في جميع القارات بجميع اللغات، كما أنتج أكثر من ١٦٠ إصدارًا و ١٩٣,٠٠٠,٠٠٠ مليون نسخة، ويجري دراسات وأبحاث مستمرة حول خدمات القرآن والسنة يتضمن أحدث تقنيات الطباعة في العالم[٢٧]. وفي ١٤١٦ / ١٩٩٥، أسس مركز ترجمة خاص في المجمع، وأنجز المركز أكثر من ثلاثين ترجمة لمعاني القرآن الكريم بمختلف اللغات منها عشرة لغات أوروبية، وما زال يسجل ترجمات أخرى حتى يتمكن أبناء الأقلية المسلمة الغير ناطقين باللغة العربية من فهم معاني القرآن الكريم باللغات التي يتقنونها[٢٨]. وبلغت حصة الأقليات المسلمة في بريطانيا عام ١٤٢١ / ٢٠٠٠، نحو ٢١,٠٠٠ ألف نسخة من

القرآن الكريم بجميع اللغات والمنشـــورات والكتب الدينية الأخرى يتم توزيعها على المراكز والمســاجد الاســلامية في بريطانيا، كما يتم توزيعها مجانا على الحجاج من جميع أنحاء العالم. ويثبت المجمع أن حكام الدولة الســـعودية يبذلون جهوداً جبارة لنشـــر الإســـلام وتوزيع المنشورات الإرشادية التي ترفع من وعي المسلم بشريعته ومبادئه[٢٩].

– علاقات التعاون السعودي البريطاني:

لقد تعددت المجالات التعاونية بين البلدين وما يهمنا في دراســتنا هو التعاون: الثقافي والتعليمي، حيث تظهر هناك العديد من الأنشـــطة والخطط الثقافية المشـــتركة بين البلدين على سـبيل المثال: مشـاركة الدولة السـعودية في معرض لندن الدولي للكتاب، والتعاون مع المتحف البريطاني والمتاحف الأخرى للقيام بأنشـــطة ثقافية دولية في مجال العمل الثقافي لعرض الفولكلور الشـعبي التراثي للأقلية المسـلمة في بريطانيا.أما التعليمية فقد حصـل عدد من الطلاب السـعوديين على منح خارجية للجامعات والمؤسـسـات التعليمية البريطانية في برنامج خـادم الحرمين الشـــريفين للابتعـاث إلى بريطـانيـا، حيـث بلغ عـدد المبتعثين إلى ٣٠,٠٠٠ ألف طالب وطالبة في مختلف التخصصات[٣٠].

وقد استقبل رئيس مجلس إدارة جمعية الثقافة والفنون السعودية الدكتور عمر السيف، المستشار الثقافي بالسفارة البريطانية في المملكة العربية السعودية السيدة "كاثرين بروكس" والتي أبدت أمل سفارة بلادها في تعزيز التعاون الثقافي بين الجمعية والمؤسسات البريطانية، مؤكدة أنّ السـفارة مسـتعدة للمسـاهمة في إقامة الأنشـطة الثقافية والفنية في المملكة، وقد أبدى رئيس الجمعية امتنانه وتقديره لهذه الزيارة، وشـــدد على إعجابه بالعمق الثقافي والفني الذي تتمتع به بريطانيا، مشـــيراً إلى أن البيئة الجغرافية والثقافية المتنوعة في المملكة العربية الســـعودية أنتجت تراثاً فنياً ومادياً ومعنوياً، مما جعلها فريدة بين دول العالم بقيمتها الثقافية العالية[٣١].

– بناء المراكز الإسلامية في بريطانيا:

لقد كانت المملكة العربية السعودية ومازالت تعمل بجد لتأسيس المراكز والمدارس الإسلامية في المدن البريطانية لتعليم أبناء الأقلية المسلمة، وقد تم إنشاء هذه المراكز في النصف الثاني من القرن ١٤ الهجري – القرن ٢٠ الميلادي، ومطلع القرن ٢١م، لترسيخ الهويات الإسلامية والتعاون والمشاركة في المجالات التعليمية والاجتماعية وتوسيع أنشطتها جغرافياً. وهنا نستعرض أهم المراكز التي أنشئت، وشرح مدى اهتمامها بالأقلية المسلمة من حيث التعليم والمعرفة، سواءً كانوا مقيمين أو طلاب علم أو زواراً [٣٢].

* – المركز الثقافي الإسلامي في مدينة لندن:

تأسس المركز الثقافي عام ١٣٦٣ / ١٩٤٤، بمنحة من الحكومة البريطانية في لندن، لتشجيع هوية تقوم على العدل والنفع في كل أمور الحياة والمشاركة الدولية. وقال د. أحمد الدبيان مدير مركز لندن الإسلامي لصحيفة الرياض: إن الملك فيصل بن عبد العزيز زار بريطانيا عام ١٣٨٦ /١٩٩٤، وقدم المساعدة في بناء المركز وإنشاء مرافقه الخاصة، وتمت توسعته عام ١٤١٥ / ١٩٩٤، وتم إضافة ملحق للأقسام الإدارية في عهد خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز[٣٣]. ويتولى قيادتها مجلس الأمناء المكون من ١٩ دولة إسلامية وعربية وخليجية ممثلة في سفرائها، ومن سفراء خادم الحرمين الشريفين في لندن صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن نواف بن عبد العزيز آنذاك، ويعد منهج المملكة في كيفية التعامل بالعلوم الشرعية وبروح يسودها الحوار والتسامح[٣٤].

وبالإضافة إلى زيارة المدارس البريطانية، يستقبل المركز الثقافي الإسلامي كل أسبوع في مسجده حوالي ١٠,٠٠٠ مصلي وزائر، ويحتضن المركز نحو ١٢,٠٠٠ ألف طالب كل عام. وذكر الدبيان أنه بعد حضور الأنشطة مثل: الأنشطة الاجتماعية – الأنشطة الثقافية – الأنشطة الإعلامية، خاصة الإسلامية يعلن ما يقارب ٣٤٠ شخصاً إسلامهم سنوياً، وبعد المشاركة في الفعاليات، يتم عقد ندوات للحوار مع غير المسلمين وخاصة الجالية اليهودية،

والكنائس البريطانية والأقليات الدينية الأخرى، ثم فتح باب المعرض الدائم للمركز بالمشاركة مع رابطة العالم الاسلامي، للتعريف بالإسلام وسنة النبي ﷺ، والذي يقصده مئات من غير المسلمين وخاصة الطلاب، وفي كل عام يتم توزيع حوالي ٣٠,٠٠٠ ألف نسخة من القرآن الكريم التي يتم طباعاتها في مجمع الملك فهد بعدة لغات على زوار المركز[٣٥].

وفيما يتعلق بالأنشطة الإعلامية، فإن المركز ينشر مجلة علمية يشارك فيها العديد من الباحثين والمؤرخين الأكاديميين من جميع أنحاء العالم، لتقديم رؤى ومناقشات علمية حول المستقبل والحضارة وماضي العالم الإسلامي، وتحتوي المكتبة المركزية على أكثر من ٥٠ مجلداً للمجلة، بالإضافة إل ٢٠,٠٠٠ كتاب، إلى جانب مدرسة تكميلية يمكنها تعليم ٢٠٠ طالب وتقدم دورات في العلوم الشرعية واللغة العربية لغير الناطقين بها. ويتضح أن المركز استقبل وفوداً زائرة من وزارتي الخارجية والداخلية البريطانية، والمجالس البلدية المحلية، فضلاً عن المسلمين والسفراء الغربيين وغيرهم للاطلاع على إنجازاته المشرفة، وكان هناك اتفاق بين المركز وجهات أخرى معنية، خاصة وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد، لدعم قطاع التعليم وعقد ندوات علمية، ومنظمة الإيسيسكو للتربية والثقافة والعلوم، كما أقام المركز علاقة تعاون مشترك مع رابطة العالم الإسلامي، وقد شاركت جميع هذه المؤسسات والمنظمات الدولية بتقديم الخدمات اللازمة للمركز في مجال التعليم والثقافة[٣٦]

*- مركز التراث الإسلامي البريطاني:

يقع المركز في حي " ولي رينج " بمدينة مانشستر شمال إنجلترا، وقد تكفلت المملكة العربية السعودية بشراء مقر المركز من قبل النقابة البريطانية بدفع مبلغ ١,٠٠٠٠٠٠ مليون جنيه إسترليني، ثم اعادت بناءه على طراز العمارة الإسلامية، أيضاً تبرع الأمير سلطان بن عبد العزيز ولي العهد آنذاك، بمليون جنيه استرليني لمتابعة بناء المركز ليصبح أكبر المراكز الاسلامية في بريطانيا[٣٧]. ويعد المؤتمر الدولي الثاني حول الاسلام وعلوم ما سبق وما هو آت، جزءاً من سلسلة من المؤتمرات والندوات العلمية التي تعقد في مركز التراث الإسلامي

البريطاني، ومن أهم أهدافه: تأثير الغذاء والدواء ــ وتحسين فهم الثقافة والحضارة الإسلامية، وكذلك مساهمات المسلمين في العلوم والحضارة المعاصرة. كما تم توضيح أثر التفاعل والتبادل بين الثقافات والأديان المختلفة، وعلى إثراء تراثنا المشترك، والتركيز على الإسهامات المعاصرة التي لها تأثير على المستقبل مثل: التغيرات في التكنولوجيا، والتنمية الاقتصادية والاجتماعية، وتطوير التعليم. وقد شارك في المؤتمر عدد من العلماء من مختلف الديانات، ومنذ ذلك أصبح هذا المؤتمر ملتقى سنوياً لجميع العاملين في هذا المجال أو الذين يرغبون في معرفة المزيد عن الدور التاريخي للإسلام وثقافته وعلى الشعوب التي عاشت في كنفه(٣٨).

* – المركز الإسلامي في مانشستر ومسجد ديزبري:

يقع المركز في غرب حي ديزبري "ما نشستر" في بريطانيا، وله مكانة كبيرة في نفوس الزوار الذين يرتادونه للعبادة وحضور المحاضرات التعليمية، حيث يهتم بتنوع الأنشطة العلمية والاجتماعية المفضلة، ويعد أكبر المراكز الإسلامية في بريطانيا وقد بلغ زواره نحو ٣٠٠٠ شخص كل أسبوع، ويهدف المركز إلى تقديم خدماته المتنوعة للأقلية المسلمة في مدينة مانشستر وما حولها، وتكفلت المملكة العربية السعودية على دعم المركز بتوفير المصاحف بعدة لغات، كما تمده بالمساعدات المادية والمعنوية لحل قضايا الأقليات المسلمة(٣٩).

* – المجلس الإسلامي البريطاني:

تأسس المجلس عام ١٤١٨ /١٩٩٧، وهو بمثابة هيئة تجمع لحوالي ٥٠٠ مسجد ومدرسة ورابطة في بريطانيا، ويضم عدداً من المنظمات والمؤسسات الإسلامية سواءً وطنية أو إقليمية أو محلية متخصصة لمختلف الاقليات العرقية والطائفية داخل المجتمع الإسلامي البريطاني، ومن أهم أهدافه العمل الدائم للقضاء على ظاهرة التمييز والمشاكل التي تواجهها الأقلية المسلمة، وقد حصل المجلس على لقب أشهر منظمة بخلاف المنظمات التي تأسست بين عامي ١٤٢٠-١٤٢١/ ١٩٩٠ – ٢٠٠٠، لتمثيل المسلمين البريطانيين، كما يعمل

على إصدار العديد من النشرات الصحفية بشأن عدد من المسائل الاسلامية وغيرها مثل مكافحة التحامل – وتعزيز قيم التسامح والاحترام والتعايش السلمي – وتحدي العقبات المخالفة للشريعة – وكسر حواجز الانقسام في المجتمع- القضاء على جميع المساوئ والتمييز، ولكنه واجه الانتقادات من قبل وسائل الإعلام والمسلمين البريطانيين على بعض تلك المسائل وعلى وجهات النظر التي تبناها المجلس(٤٠).

* – مركز الملك فهد الإسلامي في إدنبرة:

مسجد إدنبرة هو مركز رسمي يعرف بمركز خادم الحرمين الشريفين الملك فهد الإسلامي مقره في "باتيرو" قرب جامعة إدنبرة والمتحف الوطني لاسكتلندا، كلف بناه أكثر من ٣,٥ مليون يورو، وانتهى بناه بعد ست سنوات من وضع حجر الأساس، تجمع عمارته بين التصميم الهندسي والنقوش الإسلامية التقليدية ودمج بعض الأساليب الاسكتلندية البارونية. وقد أشار الأستاذ جيزا أستاذ الفنون الإسلامية والآثار في جامعة لندن: أن تلك التصاميم اعتمدت على البناء الاسلامي العثماني بشكل كبير إلى جانب عادات اسكتلندا المعمارية القديمة، وتقدم في المسجد خدمات للأقليات الإسلامية منها: إلقاء العديد من المحاضرات القصيرة داخل القاعة الرئيسية للمسجد وما يتبعها من مناقشات، كما تقام مراسيم غسل الموتى والصلاة على الجنازة، وتوفير غرفة زجاجية خاصة للمعوقين للصلاة، كما يوجد مكتبة متوسطة تجمع تشكيلة من الكتب الاسلامية، ومطبخ يقدم أكلات شعبية سفرية للأقليات المسلمة عام ١٤٢٥ / ٢٠٠٤ م، أيضاً يتم إقامة مهرجان سنوي للتفاعل والمشاركة مع المسلمين وغيرهم، ويتم إقامته في قاعة أسفل المسجد، ويدرس فيه خط اليد العربي والفن الإسلامي(٤١).

* – المجلس الإسلامي الإسكتلندي (MCS):

هو مجموعة منظمات إسلامية متحدة تم تأسيسه في إسكتلندا عام ١٤٢٢ /٢٠٠٧ م، موقع المبنى في غلاسكو، يضم ٥٠ منظمة تقريباً متنوعة منها: مساجد ـــ ومدارس .

ووسائل إعلام ـــ ومراكز اجتماعية [٤٢]. يهدف المجلس لخدمة الأقليات المسلمة في جميع مدن بريطانيا، ويعمل المجلس على النهوض بالمستوى التعليمي للمجتمعات المسلمة داخل إسكتلندا لنشر التفاهم العرقي والانسجام مع المجتمعات المختلفة في اسكتلندا [٤٣]. وهذا يدل على تطوير وبناء العلاقة بين المملكتين بريطانيا والسعودية واسعة النطاق، لتحقيق المصالح المشتركة والمتبادلة بين الحكومتين في مجال التعليم والثقافة [٤٤]، حيث قدمت مؤسسة الملك فيصل بن عبد العزيز جائزة من منظمة العلاقات العامة الدولية بعد مشاركتها في إقامة معرضين فنيين في لندن بأمر من صاحب السمو الأمير خالد الفيصل أمير منطقة عسير آنذاك، وصاحب السمو تشارلز ولي عهد بريطانيا أمير ويلز في ١٤٢١ / ٢٠٠٠ م، وفي الرياض عام ١٤٢٢ / ٢٠٠١ م، وقد حظي المعرضان بزيارة كل من الملكة اليزابيث الثانية وصاحب السمو الأمير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد آنذاك، بجانب جمع غفير من المثقفين، وكان لهذه الزيارة أثر في دعم الروابط الثقافية بين المملكتين وتحقيق أهداف التنمية بينهما [٤٥]. تم تأسيس حزب سياسي للمشاركة في الانتخابات البريطانية، وبذلك زاد عدد المساجد والمراكز الإسلامية هناك، حتى بلغت نحو ٧٠٠ مسجد ومركز منتشرة في بعض المدن البريطانية [٤٦]. ولا شك أن المملكة أسهمت في إنشاء الكثير من هذه المساجد والمراكز في بريطانيا والتي كان آخرها مسجد أدنبره.

المحور الثاني: الهيئات السعودية الداعمة للأقليات المسلمة في بريطانيا:

لقد بدأ إنشاء عدد من الهيئات السعودية في عدد من دول أوروبا، وكانت بريطانيا ضمن تلك الدول الأوروبية التي عاش في ثناياها عدد من الأقليات العرب المسلمين، لذا عملت المملكة على إنشاء هيئات تدعم تلك الأقليات إما مادياً أو معنوياً، كما حققت الملحقية الثقافية من تزويد طلاب الأقليات المسلمة والمبتعثين بما يحتاجونه من دعم تعليمي

ومادي، ومن هنا نوضح عدداً من تلك الهيئات التي ساعدت الأقليات بنشر التعليم في أوروبا عامة وبريطانيا خاصة منها [٤٧]:

اولاً: الملحقية الثقافية السعودية في بريطانيا.

موقعها: لندن في منطقة "تشيزيك" القريبة من مطار هيثرو الدولي ومبنى الملحقية السابقة والسفارة السعودية وكان اهتمام خادم الحرمين الشريفين بالتعليم العالي سبباً في التقدم الحضاري والتنموي الذي شهدته المملكة العربية السعودية في شتى المجالات[٤٨]، فقد أصدر خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز أمراً ملكياً بتاريخ ١٤٣٠/٤/٧ هـ الموافق ٢٠٠٩/٤/٥م، بافتتاح المبنى الجديد وتأسيس الرابط الإلكتروني الذي يربط بين الملحقية ووزارة التعليم العالي، وحضر صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن نواف سفير المملكة في بريطانيا المتحدة آنذاك، والدكتور خالد بن محمد العنقري وزير التعليم العالي[٤٩].

وتركز الملحقية الثقافية السعودية على تقديم الخدمات المميزة للطلاب السعوديين المبتعثين والجاليات في بريطانيا، حيث تقوم الأندية السعودية باستقبال الطلاب المبتعثين وعائلاتهم والزوار وتقديم الإرشادات في الحصول على السكن المناسب وتوضيح أنظمة الجامعة والبلد التي يقيمون فيها[٥٠]، ويتم إلحاق عدد كبير من الطلاب بأفضل المؤسسات التعليمية في بريطانيا، أيضاً تحرص على تقديم المساعدات والدعم أكاديمياً ومالياً مما يشجعهم على التقدم والاستمرار لتحقيق الأهداف المرجوة. كما تهتم بجمع ونشر المعلومات التي تعكس الثقافة والتقاليد والتراث السعودي من خلال التسجيل في المجالات الأكاديمية والثقافية والأنشطة الاجتماعية في بريطانيا بإقامة المعارض لتعريف بهوية المملكة العربية السعودية التاريخية والحضارية، وتقوم بتقديم الخدمات الطبية للمبتعثين وأسرهم بجانب الموظفين والمنسوبين[٥١].

ثانياً: مكتب رابطة العالم الإسلامي في بريطانيا:

يهدف مكتب رابطة العالم الإسلامي في بريطانيا إلى شرح الصورة الصحيحة عن الإسلام والمسلمين، ومد روابط التواصل بين المجتمعات المسلمة والغير مسلمة من خلال الخدمات والدعم التي تقدمه المملكة العربية السعودية، الأمر الذي أدى إلى دخول أعداد كبيرة في الإسلام. وببذل الكثير من الجهود الدعوية والخيرية منذ افتتاحه عام ١٣٤٣ / ١٩٨٢، وصل عدد الذين أسلموا نحو ٥٠ مسلماً ومسلمة خلال العام الواحد، وقد أشهروا إسلامهم في مقر مكتب الرابطة بلندن، ويتكفل المكتب بإعداد برنامج ديني توعوي بتعاليم الإسلام وإقامة المحاضرات والدورات والندوات لهم، وتمكن المكتب من طباعة دليل المسلم الجديد حيث بلغ نحو ٣٠,٠٠٠ ألف نسخة بعد إعداده بمساعدة بعض المنظمات الإسلامية الأخرى(٥٢). كما حظي المكتب بالدعم الكبير من حكومة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز ممثلة في السفارة السعودية في المملكة المتحدة، وخاصة من الأمير محمد بن نواف بن عبد العزيز سفير المملكة آنذاك، وكذلك أعضاء مجلس الأمناء ورئيس مجلس رابطة العالم الإسلامي محمد بن عبد الكريم العيسى(٥٣).

إن الرؤية القيادية للمكتب مستمرة في نشر التعليم والتعريف بالإسلام، والإخلاص في العمل كفريق واحد، وإعطاء الحرية في إقامة الحوار الجاد بين كل الأطراف المختلفة، لمعرفة الاختلاف والاتفاق وتعديلها لتكون وجهة المسلمين واحدة بالإضافة إلى تقدير العقائد الأخرى غير المسلمة، بل وفتح باب الحوار أمامها لتحقيق قدر من التعاون والمشاركة في التطوير والتقدم للانسجام مع المجتمعات التي يقطنون بها(٥٤). وقد حصل مكتب رابطة العالم الإسلامي في لندن على شهادة الأيزو العالمية للجودة برقم "٩٠٠١" كأول منظمة إسلامية غير ربحية في بريطانيا، وكان يرأسها الأمين العام عبد الله التركي تقديراً لجهودها المبذولة في ما تقدمه الرابطة للمسلمين في أنحاء العالم ودعم المجالات الدعوية والتعليمية،

وبإخلاص ومثابرة منسوبي مكتب الرابطة في لندن تكللت جهودهم بهذا النجاح الباهر(٥٥).

وأوضح "مخدوم " أن المدرسة القرآنية لحفظ القرآن وتعليم اللغة العربية التي تختص بالأطفال، مقرها داخل مكتب رابطة العالم الإسلامي في لندن، ويبلغ عدد الأطفال التابعين لتلك المدرسة ما يقارب ١٠٠٠ طالب منذ تأسيسها عام ١٤١٥ / ١٩٩٥، ومعدل الالتحاق في العام يتراوح من ٣٠ إلى ٤٥ طالباً وطالبة . بل ويقدم المكتب الكثير من الخدمات والبرامج والأنشطة والمهرجانات المختلفة والجادة(٥٦)، منها: توزيع معاني القرآن الكريم باللغات المختلفة، وهو أهم ما يقدمه المكتب بل ويتضمن على الكثير من اللغات مثل: الإنجليزية – والفرنسية – والألمانية – والإسبانية – والصينية وغيرها(٥٧).

والجدير بالذكر أن نتيجة كل هذا هو دخول الكثير من الناس في الإسلام الذي شجع على توزيع الكتب الدينية لفهم الاسلام بمعانية الصحيحة، كما يتم عقد اللقاءات والمؤتمرات والمحاضرات المتعددة لتوضيح الإسلام وتعليم دروس اللغة العربية، وتشجيع الحلقات القرآنية والحديث وحلقة تجويد القرآن للكبار كل يوم جمعة.

ثالثاً – وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والإرشاد:

صدر أمر ملكي بالرقم أ/ ٣ المؤرخ في ٢٠ محرم ١٤١٤ هـ الموافق ٩ يوليو ١٩٩٣ م، بإنشاء وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد ؛ لتتولى الإشراف على جميع الأمور المتعلقة بأوقاف المساجد الخيرية والعناية بشؤونها، والإشراف العام على مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، وفي ١٤٢٢ /٢٠٠١ قام وزير الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد الشيخ صالح بن عبد العزيز آل الشيخ بزيارة مكتب الدعوة والإرشاد في بريطانيا بلندن، وكان في استقباله مدير المكتب الشيخ عبد الرحمن السعيدي وعدد من رؤساء الجمعيات الاسلامية، وأكد معاليه أن المكتب يؤدي واجبه في أنحاء مدن بريطانيا التي تقيم فيها الأقليات الإسلامية، من حيث تنظيم وسائل الدعوة والإرشاد – وطباعة

الكتب – وإرسال الدعاة والمرشدين والمتعاونين لتوضيح المعنى الحقيقي للإسلام والدعوة اليه، ووضح مدير المكتب الشيخ عبد الرحمن " أن للمكتب علاقة جيدة مع الجاليات الاسلامية في بريطانيا، كما أنه يضم كوكبة من العلماء الذين يؤدون أعمال المكتب.... مثل: اقامة الدورات الدينية – ودورات اللغة العربية – فضلاً عن الاتصال بالمراكز والجمعيات الإسلامية والدوائر الحكومية البريطانية ذات العلاقة[٥٨]، للمساهمة في تعليم الشعائر الدينية واللغة العربية لأبناء المسلمين وتأسيس الجمعيات لتحفيظ القرآن الكريم وتعاليمه، وتنظيم المسابقات لحفظ كتاب الله وتلاوته وتجويده والسنة النبوية المطهرة، وتم توقيع مذكرة تفاهم بين وزارة الدعوة والإرشاد والمركز الثقافي الاسلامي في لندن، التي تهدف لتعزيز توثيق العلاقات بين الجاليات المسلمة والمجتمع البريطاني دون إلحاق الضرر بالثوابت الأساسية لدينهم[٥٩].

والعناية بكتاب الله تلاوة وتجويداً وحفظًا وفهماً عن طريق: استمرار إصدارات مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف بالمدينة المنورة ومتابعة الاهتمام بتعليم القرآن الكريم والسنة، ودعم الجمعيات الخيرية لحفظ القرآن مادياً ومعنوياً والعناية بها في بريطانيا، كما تقوم بتشجيع أبناء المسلمين على حفظ كتاب الله والعمل به وتدبر آياته الكريمة، أيضاً تنظيم مسابقات محلية ودولية للقرآن الكريم والسنة كل عام [٦٠]. حيث بدأت منذ عام ١٣٩٩ / ١٩٧٩، وتضم عدداً من الفروع والشروط حتى يتمكن المتقدم من الالتحاق بالمسابقة وهي كالتالي:

١- تقسم المسابقة إلى خمسة فروع يشترط في كل فرع حفظ القرآن الكريم إما كاملاً أو عدد من الأجزاء تلاوةً وتجويداً، بجانب تفسير جزء يحدد سنوياً.

٢- يشترط للالتحاق بالمسابقة أن يكون المرشح ذكراً، وألا يكون من مشاهير القراء في العالم الإسلامي، كما لا يمكن للمرشح الاعتذار عن المسابقة بعد وصوله للمملكة العربية السعودية ولا تغيير فرع المسابقة الذي اختاره عند ترشيحه.

٣- لا يزيد عدد المرشحين عن خمسة متسابقين في الدول الإسلامية، ومتسابقان من الجمعيات أو المنظمات الإسلامية في الدول غير الإسلامية.

ومن المعروف أن وزارة الأوقاف والإرشاد تشرف على هذه المسابقات في المراكز الإسلامية في بريطانيا وغيرها من دول العالم الأوروبي والإسلامي بجانب رابطة العالم الإسلامي[٦١]، حيث رعى سفير خادم الحرمين الشريفين لدى بريطانيا الأمير محمد بن نواف بن عبد العزيز في ١٤٣١ /٢٠١٠، حفل تكريم الفائزين في مسابقة حفظ القرآن الكريم، وقد حضر الحفل سفير دولة قطر رئيس مجلس أمناء المركز الثقافي الإسلامي خالد المنصوري الذي أشرف على تنظيم المسابقات القرآنية بمساعدة مكتب الدعوة التابع لوزارة الشؤون الإسلامية، وبعد تقديم الجوائز للفائزين أشار الأمير محمد الى رغبته في تواصل التعاون بين مكتب الدعوة والمركز الثقافي في تطوير هذه المسابقات واستدامتها لتشمل جميع مدن بريطانيا[٦٢]. وفي ١٤٣٣ /٢٠١٢، زار المركز الثقافي الإسلامي عدد من المسؤولين في وزارة الشؤون الإسلامية لبريطانيا وكان في استقبالهم الأمير محمد بن نواف الذي أكد واجب المسلمين عموماً والدعاة والمرشدين بشكل خاص، واجبات كبيرة تجاه رسم الصورة الحقيقية للدين الإسلامي التي تتضمن السلام والتسامح والحوار بالكلمة الطيبة والخلق السليم لبناء جسر للتواصل مع المجتمع البريطاني، وقد حضر الاستقبال مدير المركز الإسلامي أحمد الدبيان ومدير إدارة الشؤون الإسلامية الشيخ فهد علي الصليهم، ومدير مكتب رابطة العالم الإسلامي أحمد مخدوم ومدير مكتب الدعوة في بريطانيا عبد العزيز بن عبيد الحربي وعدد من مديري الجمعيات والمراكز الإسلامية في بريطانيا، كما أن وفد وزارة الشؤون الاسلامية شارك في ملتقى الدعاة الثالث بالمشاركة مع المركز الثقافي الاسلامي بلندن لتقديم دورة تأهيلية لتنمية مهارات العاملين في المجال الدعوي إلى جانب حل قضايا الزواج والحجاب.... الخ [٦٣].

رابعاً: برنامج الابتعاث في عهد خادم الحرمين الملك عبد الله بن عبد العزيز – رحمه الله–.

انطلق برنامج خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز للابتعاث الخارجي عام ١٤٢٦ ـــ/ ٢٠٠٥، على ثلاث مراحل فترة الواحدة منها خمس سنوات، وهدفت المرحلتان الأولى والثانية إلى عدم الاحتياج إلى مزيد من المقاعد الدراسية والتخصصات العلمية في الجامعات. وشهد البرنامج بعد مرور عشر سنوات تطور قطاع التعليم الجامعي في المملكة تطوراً كبيراً مما ساعد على زيادة عدد الجامعات والمقاعد الدراسية، وزيادة عدد المبتعثين الى بريطانيا أنظر الجدول (١-١) [٦٤].

أيضاً يقدم البرنامج الحلول لجميع الصعوبات التي تواجه الطلاب المبتعثين في بريطانيا والتي قد تؤثر على تحصيلهم العلمي، وقد تتطور أحياناً لتصبح مشكلة قانونية يتخذ بسببها عقوبات صارمة تنتهي بإبعاد المبتعث من الجامعة التابع لها، كما يعمل على حل قضية التميز العنصري التي يواجهها الطلاب السعوديين المبتعثين من قبل بعض البريطانيين، مما يؤدي الى مغادرة المدينة التي يدرس فيها، وهناك بعض المشاكل المرتبطة بالمجتمعات التي يعيشون فيها وكيفية الاندماج مع زملائهم الطلاب من الدول الأخرى، وهذا يعود لاختلاف الثقافات والخلفيات المعرفية والعرقية لكل منهم، فلا بد أن يكتسب الطالب المرونة والتسامح الإسلامي في التعامل مع جميع الجنسيات المختلفة، وأهم ما يواجهه المبتعث من المشاكل هي إدارة ميزانيته المالية وترتيب الأمور المتعلقة بالسكن والمصروفات سواءً الدراسية أو المعيشية، لذا تقدم الملحقية الثقافية بالمشاركة مع وكالة الابتعاث الخدمات للمبتعثين بشكل مستمر من ضمنها دفع الرسوم الدراسية والمكافآت الشهرية المخصصة لهم[٦٥]. ومن الآثار الإيجابية للطلاب أنهم استطاعوا اكتساب كثير من العادات والأساليب الجديدة للاندماج مع مختلف الأحداث التي يعيشونها بعيداً عن موطنهم الغالي، لذى عمل

بعض المهتمين على تأسيس الملتقيات والمنتديات الشبابية والمراكز الخاصة لتعتني بشؤونهم، وكان عدد المبتعثين [٦٦].

الخاتمة

- لقد وضحت الدراسة جهود المملكة العربية السعودية بإنشاء العديد من الجامعات والمراكز والمعاهد الإسلامية لخدمة الأقليات المسلمة في بريطانيا، وتقديم المساعدات المالية والمعنوية حتى تستطيع الحفاظ على هويتها وثقافتها وتعاليمها الإسلامية ولازالت الحكومة السعودية تتابع قضايا المسلمين.
- أسهمت الدولة السعودية في حل المشكلات التي تواجه الأقليات المسلمة، عن طريق إنشاء مكاتب للهيئات والمنظمات التي تقوم على حلها وتقديم المساعدة، كما تم تأسيس الملحقية التعليمية وغيرها من المؤسسات لتحقيق المزيد من العقول المستنيرة والتي تساهم في تنمية البلاد.
- توزيع المصاحف والكتب والمطبوعات الإسلامية باللغة العربية وجميع اللغات الأخرى، حسب تقدير البيانات المقررة، والتي ترسل بواسطة إحدى السفارات السعودية في بريطانيا.
- تقوية الروابط السعودية البريطانية من جميع النواحي خاصة الثقافية والتعليمية، وقد تم الاطلاع على النشاط الموجود في المراكز الإسلامية بين المواطنين البريطانيين والمسلمين، لمعرفة إذا كان هناك نشاط معاد للإسلام، وتقدير حاجة الجامعات والمدارس الإسلامية إلى وجود مدرسين سعوديين، حتى يقومون بتدريس المناهج الإسلامية، ويتم إرسالهم عن طريق وزارة الخارجية إلى جميع المؤسسات التعليمية في بريطانيا.

- –التحقق عن الجمعيات والمؤسسات التي تستحق المساعدة أكثر من غيرها، والذين يتمتعون بنطاق واسع الأنشطة أو ولاء أعضائها، أو من لديهم تأثير كبير على دعوة الآخرين، ويتم تقديم الاقتراحات لإعداد المحاضرات في الجامعات والمراكز الإسلامية البريطانية.
- تقديم الاقتراحات بأسماء الشخصيات الإسلامية التي تستضيفها الهيئات والمؤسسات التي تعنى بشؤون المسلمين في الخارج لفرض تقوية الروابط الإسلامية العامة، والمبادرة بإرسال المعونات المالية للمؤسسات الإسلامية، كذلك ترسل البعثات الطلابية للتعليم والتدريب التقني وقد أسهم برنامج الابتعاث مساهمة كبيرة للمملكة وفقاً لمتطلبات مرحلة التنمية الشاملة والمستدامة، بسبب عدم وجود بعض التخصصات العلمية التي لا توجد في جامعاتنا المحلية.

الهوامش

(١) آل الشيخ : جهود خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز ، ص ٨٣.

(٢) آل الشيخ : جهود خادم الحرمين ، مصدر سبق ذكره ، ص ٨٣.

(٣) التركي، عبد الله عبد المحسن: المملكة العربية السعودية وخدمتها للإسلام والمسلمين في الغرب، محاضرة ضمن فعاليات مهرجان الجنادرية عام ١٤١٦ هـ/١٩٩٦ م، الرياض: د.ن، ١٤١٦ هـ/١٩٩٦م،، ص ١١.

(٤) الرقب ، صالح : الوسائل والأساليب المعاصرة للدعوة الاسلامية ، بحث مقدم لمؤتمر الدعوة الاسلامية ومتغيرات العصر المنعقد في ٧-٨ ربيع الأول ١٤٢٦ هـ الموافق ١٦-١٧ ابريل ٢٠٠٥ م ، ص ٤ وما بعدها .

(٥) التركي: المملكة العربية السعودية ، ص ١٨

(٦) آل الشيخ : جهود خادم الحرمين الملك فهد ،ص ٥٤ — ٥٥

(٧) عبد الغني، احمد عبد الغني: مشكلات الأقليات المسلمة في الغرب " مادة مرشحة للفوز بمسابقة كاتب الآلوكة الثانية "، بتاريخ ١٤٣٣/٧/٢١هـ الموافق ٢٠١٢/٦/١١ م ؛ آل الشيخ : المصدر السابق، ص ٧٤.

(٨) التركي : المملكة العربية السعودية ، ص ٢٢ .

(٩) عبد الغني : مشكلات الأقليات ، ص ٣٥ ؛ عزوزي، حسن: متغيرات وتحديات أمام الواقع الثقافي للمسلمين في الغرب، مجلة الوعي الإسلامي، العدد ٥١١، بتاريخ ١ جماد الآخرة ١٤٢٩ هـ الموافق ٥ يونيو ٢٠٠٨ م، ص ٢٥.

(١٠) سرحان ، محمد وهاني صلاح : التعليم الاسلامي في اوروبا .. تنوع وصراع بين هويتين ، مجلة المجتمع ، بتاريخ ٣ اكتوبر ٢٠١٨ م ، مجلة إلكترونية .

(١١) سلامة، محمد درويش: الأقليات الإسلامية وما يتعلق بها من أحكام في العبادة والإمارة والجهاد، رسالة ماجستير غير منشورة، الرياض: جامعة أم القرى كلية الشريعة، ١٤٢١هـ/٢٠٠٠ م، ص ٥٨.

(١٢) آل الشيخ : جهود خادم الحرمين الملك فهد بن عبد العزيز، ص ٧٩ ؛ سلامة : المصدر السابق ، ص ٥٩.

(١٣) التركي : المملكة العربية السعودية وخدمتها للإسلام، ص ١٩.

(١٤) العبودي، محمد ناصر: جهود خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود في خدمة الإسلام والمسلمين، الرياض: دار الثلوثية، ١٤٣٠ هـ/٢٠٠٩ م ، ص ٣٠٤.

(١٥) دليل المدارس العربية والإسلامية في لندن .

(١٦) آل الشيخ : جهود خادم الحرمين الشريفين فهد، ص ٩٧.

(١٧) المصدر السابق ، ص ١٠٠.

(١٨) لندن، و.أ.س: كرسي الملك فهد في جامعة لندن ينهي مشروع معجم ألفاظ القرآن الكريم، صحيفة الرياض، العدد ١٤٤٥٦، بتاريخ ١٤٢٩/١/١٣ هـ الموافق ٢٢ يناير ٢٠٠٨ م، صحيفة الكترونية.

(١٩) لندن، و.أ.س: إنشاء مركز كرسي الملك فهد من أفضال حكومة المملكة على ديار الغرب، صحيفة الجزيرة، العدد ١٠٤٤٣، بتاريخ ١٤٢٢/٢/٨ هـ الموافق ٢ مايو ٢٠٠١ م، صحيفة الكترونية.

(٢٠) لندن، و.أ.س: كرسي الملك فهد .

(٢١) موقع وكالة الأنباء السعودي الالكتروني https://www.spa.gov.sa، بتاريخ ٢٣ ذو القعدة ١٤٣٠ هـ الموافق ١١ نوفمبر ٢٠٠٩ م؛ آل الشيخ : جهود خادم الحرمين الشريفين الملك فهد، ص ١٠٠

(٢٢) اسماعيل، محمد صادق: دور المملكة العربية الإسلامية في الإسلامي، القاهرة: دار العلوم،١٤٣١ هـ/٢٠١٠ م، ص ١١٤.

(٢٣) المطرودي ، عبد الرحمن ابراهيم :اكاديميات الملك فهد في الخارج التعريف بها ودورها في خدمة الاسلام ، الرياض : مطابع جامعة الملك سعود ١٤٠٢-١٤٢٢هـ ،ص ٣٩ .

(٢٤) باسنت، فتحي محمود وآخر: تعليم أبناء الاقلية المسلمة في بريطانيا " دراسة تحليلية "، مجلة التربية العربية، المجلد ١٧، العدد ٦٥، بتاريخ ١٤٢٢ هـ الموافق ٢٠١٠ م، ص ٢٩٢

(٢٥) اكتون " لندن " موقع وكيبيديا الرسمي .

(٢٦) آل الشيخ : جهود خادم الحرمين الشريفين ، ص ١٠١ ؛ أكاديمية الملك فهد، بتاريخ ١٤٣٢/٤/٦ هـ الموافق ١١ مارس ٢٠١١ م، موقع الأكاديمية الالكتروني .www.thekfa.org.

(٢٧) الموقع الرسمي لمجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، http://qurancomplex.org.

(٢٨) العبودي : جهود خادم الحرمين ، ص ٣٠٧.

(٢٩) العنزي، عبد الله يتيم: جهود المملكة العربية السعودية في خدمة الإسلام في العالم، مقال منشور في صحيفة الجزيرة، العدد ١٥٣٣١، بتاريخ ٢٤ذو القعدة ١٤٣٥ هـ الموافق ١٩ سبتمبر ٢٠١٤ م، ص ١٥ ؛ المحسن، عبد الراضي محمد: جهود خادم الحرمين الشريفين في خدمة الإسلام بين الأصالة والمعاصرة، سلسلة وزارة التعليم العالي والجامعات السعودية، الرياض: دار جامعة الملك سعود، ١٤٠٢-١٤٢٢ هـ/١٩٨٢-٢٠٠١ م، ص ص ٣٥-٣٧.

(٣٠) نجدي، ياسر: العلاقات السعودية البريطانية ـ قرابة ١٠٠ عام من التعاون والشراكات، صحيفة سبق الإلكترونية، بتاريخ ١٨ جمادى الأخر ١٤٣٩ هـ الموافق ٦ مارس ٢٠١٨ م.

(٣١) القرني، صلاح: تعاون ثقافي بين المملكة وبريطانيا مقابلة شخصية، صحيفة الرياض، العدد ١٦٧٦٩، بتاريخ ٢ ربيع الآخر ١٤٣٩ هـ الموافق ٢٠ ديسمبر ٢٠١٧ م، ص ١٥.

(٣٢) المؤلف مجهول : المسلمون في الغرب بريطانيا دراسة حالة ، مركز الخليج لدراسات الاستراتيجية ، ١٤٠٥ هـ/٢٠٠٤ م ، ص ٤٠ وما بعدها .

(٣٣) الغامدي، فاطمة: المملكة تتوسع في تأسيس المراكز الإسلامية في العواصم ألأوروبية، حوار مع أحمد الدبيان مدير المركز، صحيفة الرياض، العدد ١٦١٦٦، الرياض: مؤسسة اليمامة، بتاريخ ١٤٣٣/١١/١١ هـ الموافق ٢٧ سبتمبر ٢٠١٢ م.

(٣٤) العايض، محمد: المركز الثقافي في لندن الملجأ الكبير للجالية المسلمة، صحيفة الشرق الأوسط، مكان الإصدار: لندن، العدد ١١٩٥، بتاريخ ١٧ رمضان ١٤٣٢ هـ الموافق ١٨ أغسطس ٢٠١١ م.

(٣٥) الغامدي :المصدر السابق .

(٣٦)الغامدي : المملكة تتوسع في تأسيس المراكز الإسلامية .

(٣٧) لندن،و.أ.س: الأمير سلطان يتبرع بمليون جنيه لبناء مركز إسلامي شمال إنجلترا، صحيفة الشرق الأوسط، العدد ٩٩٩٦،بتاريخ ١٤٢٧/٣/١٢ هـ الموافق ١١ ابريل ٢٠٠٦ م. موقع الكتروني http://archive.aawsat.com

(٣٨) مركز التراث الاسلامي البريطاني.

(٣٩) موقع المركز الإسلامي في مانشستر ومسجد ديزبري، بتاريخ ١٤٣٨/١٠/٢٧ هـ الموافق ٢١ يوليو ٢٠١٧ م.. Manchester Islamic Centre and Didsbury Mosque

(٤٠) Morey، Peter؛ Yaqin (٢٠١١). Amina. FRAMING MUSLIMS. Harvard University Press. P٨٢. ؛ موقع المجلس https://mcb.org.uk.

(٤١) الموقع الالكتروني ويكيميديا كومنز.www.wikimedia.openstreetmap.

(٤٢) المجلس الاسكتلندي، SC٠٤١٨١٩". مستخلص من السجل الخيري الاسكتلندي. Dundee: مكتب المنظمة الخيرية الاسكتلندية، بتاريخ ١٤٣٤/١١/٢٢ هـ الموافق ٢٠١٣/٥/٢٦م

(٤٣) المصدر السابق .

(٤٤) موقع السفارة البريطانية في المملكة العربية السعودية، موقع الكتروني .www.gov.uk

(٤٥) مجلة الفيصل الملف الثقافي: جائزة دولية لمؤسسة الملك فيصل الخيرية، العدد ٢٩٩، ص ص ١٢٢-١٢٣.

(٤٦) آل الشيخ : جهود خادم الحرمين الملك فهد ، ص ٥٦.

(٤٧) آل الشيخ :المصدر السابق ، ص ٤٦؛ الملحقية الثقافية السعودية في لندن ، الموقع الرسمي https://www.uksacb.org .

(٤٨) الموقع الرسمي للملحقية الثقافية السعودية في لندن .

(٤٩) ويعد المبنى الجديد هو أحدث ثمرات سياسية التوسع في نشر العلم وزيادة أعداد المبتعثين إلى الخارج التي دعا إليها خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز ، فقد قفز عدد المبتعثين من أقل من أربعة آلاف مبتعث ومبتعثة بنهاية عام ١٤٢٩ هـ /٢٠٠٨ م ، إلى قرابة ١٤،٠٠٠ الف مبعث لعام ١٤٣٠ هـ / ٢٠٠٩ م .انظر :الموقع الرسمي للملحقية الثقافية السعودية في لندن ، https://www.uksacb.org .

(٥٠) لندن .و.ا.س : وكالة الأنباء السعودية بتاريخ ٢٠١٦/٦/٣٠ م ، الموقع الرسمي

(٥١) الموقع الرسمي للملحقية الثقافية في لندن، https://www.uksacb.org.

(٥٢) شار ، عبد الحكيم : مدير رابطة العالم الإسلامي بلندن : دعم السعودية مكننا من تقديم الصورة الحقيقيه عن الإسلام للغرب ، صحيفة سبق بتاريخ ١٤٣٧/١١/١٦ هـ الموافق ١٩ أغسطس ٢٠١٥ م ، الموقع الالكتروني.

(٥٣) شار : دعم السعودية مكننا من تقديم .

(٥٤) باسنت ، فتحي محمود وآخر : تعليم أبناء الاقلية المسلمة في بريطانيا " دراسة تحليلية " ، ص ٢٩٢ .

(٥٥) شار :المصدر السابق .

(٥٦) مثل المكتبة الإسلامية التي توجد في الطابق الثالث للمركز والتي يتم فتحها يومياً صباحاً ومساء ، وتتوفر في المكتبة خدمات الكترونية والانترنت ، وقاعتين للمحاضرات مجهزة ويمكن حجز المقاعد مجاناً بعد تعبئة الاستمارة وإرسالها عن طريق البريد الالكتروني أو الفاكس لمكتب الرابطة الاسلامية ، وتعقد اللقاءات والاجتماعات كل يوم سبت للمسلمين الجدد ، ويتم حضور ما يقرب من ٣٥ شخصاً يستمعون لمحاضرات عن الإسلام وسماحته في العالم ككل .

(٥٧) شار : دعم السعودية مكننا من تقديم.

(٥٨) لندن .و.ا.س : آل الشيخ زار المقر الجديد لمكتب الدعوة في بريطانيا ، صحيفة الجزيرة ، العدد ١٠٤٤٤، ط ٣ ، بتاريخ ١٤٢٢/٢/٩ هـ الموافق ٣ مايو ٢٠٠١ م ، صحيفة الكترونية .

(٥٩) موقع وزارة الشؤون والأوقاف والإرشاد www.moia.gov.sa .

(٦٠) السعيد، سليمان عبد الله: مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف صورة مشرفة رسمتها المملكة العربية السعودية، الرياض: دار طيبة، ١٤٢٥ هـ/٢٠٠٥ م، ص ١٢ ؛ موقع وزارة الشؤون والأوقاف والإرشاد www.moia.gov.sa .

(٦١) رابطة العالم الإسلامي: خطة المسابقات والدورات القرآنية، الرياض: الهيئة العالمية لتحفيظ القران الكريم، د.ت، ص ص ٩-١٠ ؛ موقع وزارة الشؤون والإرشادwww.moia.gov.sa.

(٦٢) لندن ،و.ا.س: الأمير محمد بن نواف يرعى حفل تكريم الفائزين بمسابقة القرآن الكريم ، صحيفة الرياض ، العدد ١٥٤٦٢ ، بتاريخ ١٤٣١/١١/١٦هـ الموافق ٢٤ اكتوبر ٢٠١٠ م ، صحيفة الكترونية .

(٦٣) لندن ، و.ا.س: سفير خادم الحرمين الشريفين في المملكة المتحدة يستقبل وفدا من وزارة الشؤون الاسلامية بلندن ، وكالة الأنباء السعودية ، بتاريخ ١٤٣٣/١٠/٢٧هـ الموافق ٢٠١٢/٩/١٤ م .الموقع الرسمي لوكالة الأنباء .

(٦٤) برنامج خادم الحرمين الشريفين أكبر برنامج ابتعاث في تاريخ المملكة ،صحيفة الرياض ، العدد ١٤٩٨٤ ، بتاريخ ١٠ رجب ١٤٣٠ هـ الموافق ٣ يوليو ٢٠٠٩ م. موقع الصحيفة الالكتروني ؛ موقع وزارة التعليم وكالة الابتعاث departments.moe.gov.sa .

(٦٥) فرحان ، حمد : تحديات تواجه المبتعثين ، صحيفة الجزيرة ، بتاريخ ٢٠١٦/١٠/٦ م ، صحيفة الكترونية ، اطلع عليه بتاريخ ٢٨ اكتوبر ٢٠١٩ م .

(٦٦) الحضيف ، عبد الرحمن محمد : برنامج خادم الحرمين الشريفين للابتعاث الخارجي ، وكالة الابتعاث الرسميdepartments.moe.gov.sa .

المصادر والمراجع

***–الوثائق:**

– الوثيقة رقم (SW١A٢AH)، لندن: وزارة الخارجية والكومنولث، بتاريخ ١٤٠١/٦/٨ هـ الموافق ١٣ ابريل ١٩٨١ م، المصـــدر: (البيت الابيض).منقول من موقع قاعدة معلومات الملك خالد.

***–الرسائل العلمية:**

– ســلامة، محمد درويش: الأقليات الإســلامية وما يتعلق بها من أحكام في العبادة والإمارة والجهاد، رسالة ماجستير غير منشورة، الرياض: جامعة أم القرى كلية الشريعة، ١٤٢١ هـ/٢٠٠٠ م.

***–المصادر العربية:**

– اسماعيل، محمد صادق: دور المملكة العربية الإسلامية في نشر الإسلام، القاهرة: دار العلوم،١٤٣١ هـ/ ٢٠١٠ م.

– التركي، عبد الله عبد المحســن: المملكة العربية الســعودية وخدمتها للإســلام والمســلمين في الغرب، محاضــرة ضــمن فعاليات مهرجان الجنادرية عام ١٤١٦ هـ/١٩٩٦ م، الرياض: د.ن، ١٤١٦ هـ/١٩٩٦م.

– الرقيب، صالح: الوسائل والأساليب المعاصرة للدعوة الاسلامية، بحث مقدم لمؤتمر الدعوة الاسلامية ومتغيرات العصر المنعقد في ٧–٨ ربيع ١٤٢٦ هـ الموافق ١٦–١٧ ابريل ٢٠٠٥ م

– الشـــيخ، صـــالح عبد العزيز: جهود خادم الحرمين الملك فهد بن عبد العزيز في دعم الأقليات الإسلامية، الرياض: وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والإرشاد، ١٤٢٤ هـ/٢٠٠٣ م.

– العبودي، محمد ناصر: جهود خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود – رحمه الله – لتحقيق التضامن الإسلامي.

– المحســن، عبد الراضــي محمد: جهود خادم الحرمين الشــريفين في خدمة الإســلام بين الأصــالة والمعاصرة، سلسلة وزارة التعليم العالي والجامعات السعودية، الرياض: دار جامعة الملك سعود، ١٤٠٢–١٤٢٢ هـ/ ١٩٨٢–٢٠٠١ م.

***– الدوريات:**

– صحيفة الجزيرة، إنشاء مركز كرسي الملك فهد من أفضال حكومة المملكة على ديار الغرب، العدد ١٠٤٤٣، بتاريخ ١٤٢٢/٢/٨ هـ الموافق ٢ مايو ٢٠٠١ م، صحيفة الكترونية.

–صحيفة الجزيرة، جهود المملكة العربية السعودية في خدمة الإسلام في العالم، مقال منشور، العدد ١٥٣٣١، بتاريخ ٢٤ ذو القعدة ١٤٣٥ هـ الموافق ١٩ سبتمبر ٢٠١٤ م، صحيفة الكترونية.

– صحيفة الجزيرة، آل الشيخ زار المقر الجديد لمكتب الدعوة في بريطانيا، العدد ١٠٤٤٤، بتاريخ ١٤٢٢/٢/٩هـ الموافق ٣ مايو ٢٠٠١ م.

– صحيفة الرياض، المملكة تتوسع في تأسيس المراكز الإسلامية في العواصم ألأوروبية، حوار مع أحمد الدبيان مدير المركز، صحيفة الكترونية، العدد ١٦١٦٦، الرياض: مؤسسة اليمامة، بتاريخ ١٤٣٣/١١/١١ هـ الموافق ٢٧ سبتمبر ٢٠١٢ م.

– صحيفة الرياض، تعاون ثقافي بين المملكة وبريطانيا مقابلة شخصية، العدد ١٦٧٦٩، بتاريخ ٢ ربيع الآخر ١٤٣٩ هـ الموافق ٢٠ ديسمبر ٢٠١٧ م.

– صحيفة الرياض،كرسي الملك فهد في جامعة لندن ينهي مشروع معجم ألفاظ القرآن الكريم، العدد ١٤٤٥٦، بتاريخ ١٤٢٩/١/١٣ هـ الموافق ٢٢ يناير ٢٠٠٨ م، صحيفة الكترونية.

– صحيفة الرياض، الأمير محمد بن نواف يرعى حفل تكريم الفائزين بمسابقة القرآن الكريم، العدد ١٥٤٦٢، بتاريخ ١٤٣١/١١/١٦هـ الموافق ٢٤ اكتوبر ٢٠١٠ م.

– صحيفة الشرق الأوسط، الأمير سلطان يتبرع بمليون جنيه لبناء مركز إسلامي شمال إنجلترا، صحيفة الشرق الأوسط، العدد ٩٩٩٦، بتاريخ ١٤٢٧/٣/١٢ هـ الموافق ١١ ابريل ٢٠٠٦ م. موقع الكتروني http://archive.aawsat.com

– صحيفة الشرق الأوسط لندن، المركز الثقافي في لندن الملجأ الكبير للجالية المسلمة، العدد ١١٩٥، بتاريخ ١٧ رمضان ١٤٣٢ هـ الموافق ١٨ أغسطس ٢٠١١ م، صحيفة الكترونية.

– صحيفة سبق، العلاقات السعودية البريطانية ــ قرابة ١٠٠ عام من التعاون والشراكات، بتاريخ ١٨ جماد الأخر ١٤٣٩ هـ الموافق ٦ مارس ٢٠١٨ م.

– صحيفة سبق، مدير رابطة العالم الإسلامي بلندن: دعم السعودية مكننا من تقديم الصورة الحقيقيه عن الإسلام للغرب، بتاريخ ١٤٣٧/١١/١٦ هـــ الموافق ١٩ أغسطس ٢٠١٥ م صحيفة الكترونية.

– مجلة الوعي الاسلامي، متغيرات وتحديات أمام الواقع الثقافي للمسلمين في الغرب، العدد ٥١١، بتاريخ ١ جماد الآخرة ١٤٢٩ هـ الموافق ٥ يونيو ٢٠٠٨ م.

– مجلة مستقبل التربية العربية، تعليم أبناء الاقلية المسلمة في بريطانيا " دراسة تحليلية "، المجلد ١٧، العدد ٦٥، بتاريخ ١٤٢٢ هـ الموافق ٢٠١٠ م.

– منتدى الآلوكة، مشكلات الأقليات المسلمة في الغرب " مادة مرشحة للفوز بمسابقة كاتب الآلوكة الثانية "، بتاريخ ٢١/ ١٤٣٣/٧ هـ الموافق ٢٠١٢/٦/١١ م، الموقع الرسمي،

– منتدى الكتاب العربي، مفهوم الثقافة، مقالة منشورة، الموقع الرسمي لمنتدى الكتاب العربي http://arabworldbooks.com

* – المصادر الأجنبية

-Macionis, John: Gerber , Linda Marie , Soclog ,Toronto; pearson prentice Hall, ٢٠١١m -peter, Morey; Amina Yaqin ,FRAMING MUSLIMS, Harvard University Press,٢٠١١

* – المواقع الحكومية

– أكاديمية الملك فهد، بتاريخ ١٤٣٢/٤/٦ هـ الموافق ١١ مارس ٢٠١١ م، تم الاطلاع في ١٤٤١/١٢/٣ هـ/ ٢٣ يوليو ٢٠٢٠ م، الموقع الرسمي .www.thekfa.org

تم الاطلاع في ١٤٤١/١١/٢٩ هـ/١٩ يوليو ٢٠٢٠ م، الموقع الرسمي https://www.spa.gov.sa،

– السفارة البريطانية في المملكة العربية السعودية، تم الاطلاع في ١١/٢١/ ١٤٤١ هـ/ ١١ يوليو ٢٠٢٠ م، الموقع الرسمي www.gov.uk

– المجلس الاسكتلندي، SC٠٤١٨١٩". مستخلص من السجل الخيري الاسكتلندي. Dundee: مكتب المنظمة الخيرية الاسكتلندية، بتاريخ ١٤٣٤/١١/٢٢ هـ الموافق ٢٦ آيار ٢٠١٣ م.

– المركز الاسلامي في مانشستر ومسجد ديزيري، بتاريخ ١٤٣٨/١٠/٢٧ هـ الموافق ٢١ يوليو

٢٠١٧ م، تم الاطلاع في ١٤٤١/١١/٢٤ هـ/ ١٤ يوليو ٢٠٢٠ م، الموقع الرسمي، Manchester Islamic Centre and Didsbury Mosque

– الملحقية الثقافية السعودية في لندن، تم الاطلاع في ١٧/ ١١/ ١٤٤١ هـ/ ٧ يوليو ٢٠٢٠م، الموقع الرسمي https://www.uksacb.org.

– مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، تم الاطلاع في ١٩/ ١١/١٤٤١ هـ/ ٩ يوليو ٢٠٢٠ م، الموقع الرسمي http://qurancomplex.org.

– وزارة التعليم وكالة الابتعاث، تم الاطلاع في ١٤٤١/١١/٢٧هـ/١٧ يوليو ٢٠٢٠ م، الموقع الرسمي departments.moe.gov.sa.

– وزارة الشؤون والأوقاف والإرشاد، تم الاطلاع في ١٤٤١/١١/٢٧ هـ/١٧ يوليو ٢٠٢٠ م، الموقع الرسمي www.moia.gov.sa.

– وكالة الأنباء السعودية، بتاريخ ٢٣ ذو القعدة ١٤٣٠ هـ الموافق ١١ نوفمبر ٢٠٠٩ م،

– ويكيميديا كومنز، تم الاطلاع في ١٤٤١/١١/١٠ هـ/ ٣٠ يونيو ٢٠٢٠ م،الموقع الالكتروني www.wikimedia.openstreetmap.

- وكالة الأنباء السعودية، بتاريخ ١٤٣٣/١٠/٢٧هـ الموافق ٢٠١٢/٩/١٤ م، الموقع الرسمي www.moia.gov.sa.

Documents:

- Document No. SW١A٢AH, London, Foreign and Commonwealth Office, dated on ٠٨/٠٦/١٤٠١ AH that corresponding to ١٣ April ١٩٨١ AD, Source: White House, Copied from the King Khalid database website.

Scientific Thesis:

- Salama Mohamed Darwish, Islamic Minorities and Related Rulings in Worship, Leadership and Jihad, unpublished Master Thesis, Riyadh, Umm Al Qura University, College of Sharia, ١٤٢١ AH/ ٢٠٠٠AD.

Arabic Sources:

- Abdullah Abdulmohsen Al Turki, The Kingdom of Saudi Arabia and its Service to Islam and Muslims in the West, a lecture within the activities of the Janadriyah Festival in ١٤١٦ AH/ ١٩٩٦ AD, Riyadh, Publishing House, ١٤١٦ Ah/ ١٩٩٦ AD.
- Al Sheikh Saleh Abdulaziz, the Efforts of the Custodian of the Two Holy Mosques King Fahd Ibn Abdulaziz in Supporting the Islamic Minorities, Riyadh, the Ministry of Islamic Affairs, Al Abdelradhi Mohamed Al Mohsen, the Efforts of the Custodian of the Two Holy Mosques in servicing Islam between Genuineness and Contemporary, series of the Ministry of Higher Education and Saudi Universities, Riyadh, Dar King Saud University, ١٤٠٢- ١٤٢٢ AH/ ١٩٨٢- ٢٠٠١ AD.
- Awqaf and Guidance, ١٤٢٤ AH/ ٢٠٠٣ AD.
- Ismail Mohamed Sadik, the role of the Islamic Kingdom of Arabia in spreading Islam, Cairo, Dar Al Oloum, ١٤٣١ AH/ ٢٠١٠ AD.
- Mohamed Nasser Al Aboudi, The efforts of the Custodian of the Two Holy Mosques King Fahd Ibn Abdulaziz Al Saud - May Allah have mercy to him - to Achieve Islamic Solidarity.
- Saleh Al Raqib, Contemporary means and methods of Islamic Da'wa, presented research for the Conference of the Islamic Da'wa and the Changes in the Times, held on ٠٧ and ٠٨ of Rabie ١٤٢٦ AH that corresponded to ١٦ and ١٧ of April ٢٠٠٥ AD.

Journals:

- Al Jazirah Newspaper, the Establishment of the King Fahd Center and the Thanks to the Kingdom's Government over Western Countries, version No. ١٠٤٤٣, dated on ٠٨/٠٢/١٤٢٢ AH that corresponded to ٠٢ of May ٢٠٠١ AD, Electronic Newspaper.
- Al Jazeera Newspaper, the Efforts of the Kingdom of Saudi Arabia in servicing Islam in the World, published article, version No. ١٥٣٣١, dated on ٢٤ of Zi Al Qi'dah ١٤٣٥ AH that corresponded to ١٩ of September ٢٠١٤ AD, Electronic Newspaper.
- Al Jazeera Newspaper, Al Sheikh visited the new headquarters of the Da`wa Office in Britain, version No. ١٠٤٤٤, dated on ٠٩/٠٢/١٤٢٢ AH that corresponded to ٠٣ of May ٢٠٠١ AD.
- Al Sharq Al Awsat Newspaper, Prince Sultan Donates one Million Pounds to Build an Islamic Center in Northern England, Al Sharq Al Awsat Newspaper, version No. ٩٩٩٦, dated on ١٢/٠٣/١٤٢٧ AH that corresponded to ١١ of April ٢٠٠٦ AD, Electronic Website http://archive.aawsat.com.
- Al Sharq Al Awsat Newspaper, London, the Cultural Center of London, the Great Haven for the Muslim Community, version No. ١١٩٥, dated on ١٧ of Ramadan ١٤٣٢ AH that corresponded to ١٨ of August ٢٠١١ AD, Electronic Newspaper.
- Al Sabq Newspaper, Saudi-British Relations - Nearly ١٠٠ years of Cooperation and Partnerships, dated on ١٨ of Gomadah Al Akher ١٤٣٩ AH that corresponded to ٠٦ of March ٢٠١٨ AD.

- Al Sabq Newspaper, the director of the Muslim World League in London: Saudi Arabia's Support Enabled us to present a True Picture of Islam to the West, dated on ١٦/١١/١٤٣٧ AH that corresponded to ١٩ of August ٢٠١٥ AD, Electronic Newspaper.
- Journal of Islamic Awareness, variables and challenges facing the cultural reality of Muslims in the West, version No. ٥١١, dated on ٠١ of Gomadah Al Akherah ١٤٢٩ AH that corresponded to ٠٥ of June ٢٠٠٨ AD.
- Journal of the Future of Arab Education, Teaching the Children of the Muslim Minority in Britain, "An Analytical Study", V. ١٧, version No. ٦٥, dated in ١٤٢٢ AH that corresponded to ٢٠١٠ AD.
- Aluka Forum, Problems of Muslim Minorities in the West " Candidate material for winning the second writer competition of Aluka", dated on ٢١/٠٧/١٤٣٣ AH that corresponded to ١١/٠٦/٢٠١٢ AD, Official Website.
- Arab Writers Forum, the Concept of Culture, published article, the official website of the Arab Writers Forum, http://arabworldbooks.com.
- Riyadh Newspaper, the Kingdom Expands the Establishment of Islamic Centers in European Capitals, an interview with Ahmed Al Debian, the director of the center, electronic newspaper, version No. ١٦١٦٦, Riyadh, Al Yamamah Corporation, dated on ١١/١١/١٤٣٣ AH that corresponded to ٢٧ of September ٢٠١٢ AD.
- Riyadh Newspaper, Cultural Cooperation between the Kingdom and Britain, an interview, version No. ١٦٧٦٩, dated on ٠٢ of Rabie Al Akhar ١٤٣٩ AH that corresponded to ٢٠ of December ٢٠١٧ AD.
- Riyadh Newspaper, King Fahd Seat at the University of London completes the Glossary of Words of the Holy Quran Project, version No. ١٤٤٥٦, dated on ١٣/٠١/١٤٢٩ AH that corresponded to ٢٢ of January ٢٠٠٨ AD, Electronic Newspaper.
- Riyadh Newspaper, Prince Mohamed Ibn Nawaf sponsors the ceremony honoring the winners of the Holy Quran Competition, version No. ١٥٤٦٢, dated on ١٦/١١/١٤٣١ AH that corresponded to ٢٤ of October ٢٠١٠ AD.

تم بحمد الله

الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة

ISLAMIC UNIVERSITY OF MADINAH

Abstract (٩)

The study reviewed the most prominent features of Saudi Arabia's efforts to provide services to Islamic minorities in Britain during the rule of King Fahd and Abdullah, sons of King Abdulaziz, may God rest their soul, through a descriptive historical study based on Sequential time historical information.

The study describes the kingdom's efforts in providing services to Muslim minorities in Britain, reviewing the cultural and educational problems, establishing the educational institutions such as schools and institutes in cities inhabited by Islamic minorities. The Kingdom of Saudi Arabia was represented by the custodian of the two holy mosques, King Fahd bin Abdul Aziz, a lot of financial assistance that contributed to build those institutions and the establishment of a number of chairs and academies in a number of British universities. As well as he ensured the translation and distribution many copies of Holy Quran to all European and Islamic languages in those educational institutions .

The cultural and educational ties between Saudi Arabia and Britain were also described and the extent of cooperation relations between the two countries in the establishment of Islamic centers, whether cultural or heritage, and holding of international conferences, supporting the organizations and bodies for Islamic minorities such as the Saudi Cultural Attaché in Britain, the Office of the Association of the Islamic World and the Ministry of Social Affairs, Endowments and Guidance. Also, the scholarship program issued during the reign of king Abdullah bin Abdul Aziz, which played an important role in linking cultural and educational relations between the two countries and providing all its services to the children of minorities in Britain.

As for the results of the study, Saudi Arabia's efforts to serve Muslim minorities in Europe in general and Britain in particular have been and continue in progress in order to preserve The Islamic generations and their cultural and religious identity from melting into Western societies.

The Saudi Arabia's efforts to provide services to Islamic minorities in Britain during a period 1405 to 1436AH /1985-2005AD

Researcher Preparation

A. Fatima Mohsin Ali AL- mahdi AL- Gahtani

Researcher at the Doctor stage at
King Khalid University

الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة

ISLAMIC UNIVERSITY OF MADINAH

ISLAMIC UNIVERSITY OF MADINAH

Journal of Islamic University

for Educational and Social Sciences

Refereed Periodic Scientific Journal